الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل
كلية اللغات والعلوم الانسانية
قسم الخدمة الاجتماعية

دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية مع طلبة المرحلة الثانوية

(دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من طلاب الثانوية في مدارس مديرية السبعين نموذجا)

بحث

مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الخدمة اجتماعية

إعداد/
فاديه أحمد شايف السياني
طاهر محسن قاسم الشامي

إشراف
د/ كامل العليمي

2019 - 2020م

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾

صدق الله العظيم

(الآية 32 – سورة البقرة)

الإهـــــــــداء

نهدي هذا المجهود البحثي إلى من علمنا الصبر والوفاء وكيف نحياء بكبرياء أمي الغالية.

أهدي هذا المجهود البحثي إلى القلب الحنون ومن علمني الوفاء والصدق الى روح والدي الغالي رحمة الله عليه.

أهدي هذا المجهود البحثي إلى من ترتسم على شفتيه ابتسامة تروي عطش الرمال وشموخ الجبال.

أهدي هذا المجهود البحثي إلى القلب الحنون والنابض بالحب والحنان والطيبة والعين التي سهرت معي الليالي لكى أنجح زوحي وحبيبي (محمد السراجي).

إلى من أستند عليهم بعد الله تعالي وأكتسب من وجودهم قوة ومحبة لا حدود لها أولادي الذين ساهموا في تشجيعي ومساندتي(أنس و أيمن).

إلى من عرفت معهم معني الحياة وأرى في أعينهم التفاؤل (اخواني واخواتي).

إلى من هي سندي وظهري ونور عيوني صديقتي امل محمود.

إلى من ساعدني في البحث اختي امل السياني وعبد الله عبد الوهاب معياد.

البـاحـــثة

- إلى من كانا سبباً في وجودي والديَّ حفظهما الله .
- إلى من كان سنداً وعوناً لي أخواني.
- إلى زوجتي حفظها الله.
- إلى زملائي في الكلية.

وفـاء وعرفاناً،،،

الباحث

الشـــــــكر والتقـــــدير

إذا كان الوفاء من أسمى السمات الإنسانية فـإن لحظاته كثيرة ومن هذه اللحظات هي التي يُقدم فيها المرء باكورة إنتاجٍ وجهدٍ علمي بحثي، هي أكثر اللحظات أحقية بتقديم كلمات الشكر والعرفان لمن وقفوا إلى جانبه ومدوا له يد العون وكانوا له خير من يقبلوا العثرات من خِلال تقديم النصح والتوجيه والإرشاد، ولولا جهود هؤلاء ما كان لهذه الدراسة أن ترى النور. حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾﴾. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي البداية أشكر الله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل.

وأتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لجميع الأساتذة الذين تتلمذت على ايديهم في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة المستقبل واخص بالذكر الدكتور يحيى الخولاني عميد كلية اللغات والعلوم الانسانية الذي كان لنا سندا وعونا في جميع سنوات الدراسة وهي كذالك للدكتور كامل أحمد العليمي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث متابعاً خطواته أولاً بأول بصدرٍ رحبٍ، وصبرٍ كبيرٍ، وتوجيه رشيد وخلق كريم، وبحنان الأب ومسؤولية المعلم، ولما قدم لي من توجيهات علمية قيمة اسهمت بنجاح هذه الدراسة.

كما أود أن أقبل على هذه الصفحات أيادي من سهر على راحتنا وأنار طريقنا الذين شاركونا السهر وسهروا على راحتنا، وأيدونا بكل أنواع التأييد، وتحمل انشغالاتنا عنهم طوال فترة الدراسة حتى ونحن بجانبهم وكانوا لنا خير رفقاء... كما نشكر جميع افراد الدراسة الذين أجابوا على الاستبيان وزودونا بالمعلومات، وأتقدم بالشكر أيضاً لكل من ساهم في إنجاح هذا البحث ولو بقدر ضئيلٍ لينير دربنا ويضع اقدامنا على أول طريق العلم.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة وأسهم في إبداء المشورة والرأي حتى إنجاز هذا البحث، والذين لم يبخلوا يوماً في تقديم الدعم المادي والمعنوي دون امتعاضٍ أو تأفف فلهم جميعاً كل تقدير واحترام.

البـــاحـــثان

محتويات البحث

الموضـــــــوع	الصفحة
- العنوان	أ
- الآيـــــــــة	ب
- الإهـــــــــداء	ت
- الشكر والتقدير	ث
- فهرس الدراسة	ج – خ
- فهرسة الجداول	د
- المقدمة	ذ – ز
- الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	1 – 13
- تمهيد	2
- المبحث الأول: منهجية الدراسة	3 – 10
- موضوع الدراســـة ((مشكلة الدراسة))	3
- مبررات إختيار الدراسة	4
- أهمية الدراسة	5
- أهداف الدراسة	5
- تساؤلات الدراسة	6
- نوعية الدراسة ومناهج البحث المستخدمة فيها	6
أ- نوعية الدراســـة	6
ب - مناهج البحث المستخدمة في الدراســـة	6
- أدوات جمع البيانات:	7
- تصميم وإختيار حجم العينة	7
- حدود الدراسة	8
- اساليب المعالجة الإحصائية	9
- كيفية عرض وتحليل البيانات	9
- صعوبات الدراسة.	10
- المبحث الثاني: المفاهيم المستخدمة في الدراسة	11 – 13
- تمهيد	11
1- الدور	11
2- الأخصائي الاجتماعي	12
3- الخدمة الاجتماعية	12
4- الخدمة الاجتماعية المدرسية	13
5- المدرسة	13
- الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	14 – 45
- تمهيد	15 – 16
- دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة	17 – 23
- سمات الأخصائي الاجتماعي	24 – 28
- المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عملة في المدرسة	29 – 31
- دور الأخصائي الاجتماعي في المرحلة الثانوية	32 – 34

- الارتقاء بمهنة الأخصائي الاجتماعي	35 – 37

الموضـــــــوع	الصفحة
- الدراسات السابقة	38- 45
- تمهيد	38
أ- دراسة حسن أحمد سعد جودة.	38
ب- وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين.	40
ج- دراسة بعنوان(تقييم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي).	41
د- دراسة هالة فالح أحمد البدراني.	42
هـ - دراسة عبد الستار محمد إبراهيم.	45
- الفصل الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية	46 – 67
- تمهيد	47
- السن	47
- الفئة المستهدفة	48
- دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطالب المدرسية	48
- دور الأخصائي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب داخل المدرسة.	49
- دور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة.	50
- دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار.	51
- دور الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة.	52
- دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب.	52
- دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة	53
- دور الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة	55
- اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب.	55
- دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة	56
- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية	57
- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم	58
- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب	58
- دور الأخصائي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب	59
- دور الأخصائي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب	60
- دور الأخصائي في فهم علاقة الطالب بالمعلم	61
- قيام الأخصائي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس	61
- دور الأخصائي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي	62
- قيام الأخصائي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء	62
- قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم	63
- قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته	64
- قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية	64
- دور الأخصائي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب	65
- دور الأخصائي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب	66
- دور الأخصائي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم	66
- دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب	67
- الفصل الثالث	47-67

الموضـــــــوع	الصفحة
- الفصل الرابع: النتائج والتوصيات	68- 78
- تمهيد	69
- نتـــائج البحث	70- 72
- توصيات البحث	73 - 74
- قائمة المراجع	75 – 78
الملاحق	80 - 82

قائمة الجداول.

رقم الجدول	عنـــــــــوان الجدول	الصفحة
1	- السن	47
2	- الفئة المستهدفة	48
3	- دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطالب المدرسية	48
4	- دور الأخصائي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب داخل المدرسة.	49
5	- دور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة.	50
6	- دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار.	51
7	- دور الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة.	52
8	- دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب.	52
9	- دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة	53
10	- دور الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة	55
11	- اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب.	55
12	- دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة	56
13	- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية	57
14	- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم	58
15	**- دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب**	58
16	- دور الأخصائي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب	59
17	- دور الأخصائي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب	60
18	- دور الأخصائي في فهم علاقة الطالب بالمعلم	61
19	- قيام الأخصائي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس	61
20	- دور الأخصائي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي	62
21	- قيام الأخصائي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء	62
22	- قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم	63
23	- قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته	64
24	- قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية	64
25	- دور الأخصائي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب	65
26	- دور الأخصائي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب	66
27	- دور الأخصائي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم	66
28	- دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب	67

المقدمة

تعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الاجتماعية التي ظهرت كاستجابة لمجموعة من العوامل الملحة. وتتبنى معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية اعداد الأخصائيين الاجتماعيين نظرياً وميدانياً بالأسلوب الذي يؤهلهم لاكتساب الخبرة والمعرفة والمهارة لكي يستطيعوا ممارسة ادوارهم المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية ومن ضمنها المجال المدرسي، ولكن نجاح الأخصائي الاجتماعي في اداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعملية التعليمية ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها. وتعتبر بداية ظهور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تسببت مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في بناء المجتمع الأمريكي إلى إيجاد مجموعة من الاحتياجات والتي نتيجة لعدم إشباعها تطورت لتتكون المشكلات، ومن هنا يبدأ دور الخدمة الاجتماعية في معالجة هذه المشكلات. ونتيجة لنجاح هذه المهنة في أداء دورها في المجتمع الأمريكي بدأت تنتقل إلى سائر أنحاء دول العالم، بل وأخذت تجتاح معظم القطاعات في المجتمعات مثل المجال الطبي والمجال الأسري والمجال التعليمي ..الخ[1]. وتعتمد الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي على معارف ونظريات وطرق الخدمة الاجتماعية، لذا نرى إن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يستخدم طرق الخدمة الاجتماعية في عملية المساعدة.

إذ تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة والتي تسمح له بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها وهى جزء اساسي وضروري من المجتمع ولها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع من ظروف المجتمع ويخضع للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع[2].

ودور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس, فدوره لا بداية له ولا نهاية, لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي, إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ, داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي, والعام الذي يليه وهكذا, ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ أما بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة وفي المجتمع, وهي كذلك تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية التي يترتب عليها رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية.

1- عبد المحيي محمود، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ص21.
2- أيمن محمد مرسي: العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1996م، ص145.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول، فصلان منها خصصت للجانب النظري، وخصص الفصل الثالث للجانب الميداني أما الفصل الرابع فقد خصص لنتائج وتوصيات الدراسة وقائمة المراجع. وقد احتوى الفصل الأول على الإطار ألمفاهيمي والمنهجي للدراسة من خلال مبحثين: تناول المبحث الأول منهجية الدراسة، ويتضمن: موضوع ((مشكلة)) الدراسة، الأهمية العلمية والعملية الدراسة، مبرراتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وفروضها، ونوعية الدراسة ومناهج البحث المستخدمة فيها، أدوات جمع البيانات، تصميم العينة وكيفية اختيارها، وحدود ومجالات الدراسة، كيفية عرض وتحليل البيانات، صعوبات الدراسة)).

بينما يتناول المبحث الثاني: المفاهيم الرئيسية في الدراسة وهي ((الدور – الأخصائي الاجتماعي – الخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية المدرسية– المدرسة)).

في حين تضمن الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة سيتم التطرق إلى عدد من المواضيع وهي دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، سمات الأخصائي الاجتماعي، المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عملة في المدرسة، وسبل الارتقاء بمهنة الأخصائي الاجتماعي، والدراسـات السابقة.

كما تناول الفصل الثالث دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية وهو الفصل الميداني، في حين خُصص الفصل الرابع من الدراسة لنتائج الدراسة والتوصيات الخاصة والعامة التي رأى الباحثان أهميتها في النهوض بدور الأخصائي الاجتماعي، وقائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت لها الدراسة، وخاتمة تضمنت خلاصة على ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، فضلاً عن ملحق باستمارة الاستبيان ونتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا وتكون له فائدة علمية يستفاد منه في دراسات قادمة إن شاء الله تعالى.

والحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل الذي كان ثمرة جهودنا المذولة لكي نستطيع ان نقوم بهذه الدراسة البحثية لحل مشكلة الاخصائي الاجتماعي ودوره في المدارس من وجهة نظر الطلاب.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

- مدخل.
- المبحث الأول: منهجيـــــة الدراســـــــة
- المبحث الثاني: المفاهيم المستخدمة في الدراسة

ـ مدخل

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يوجهه في إنجاز دراسته عبر المراحل المختلفة، على اعتبار أن المفاهيم هي الأدوات التي من خلالها ننقل أفكارنا إلى واقع ملموس وبها نعبر عن هذا الواقع، وبذلك فإن المفاهيم هي أدوات نظرية ومنهجية لا يمكن الاستغناء عنها في أية دراسة، الشيء الذي دفعنا إلى تحديدها وتعريفها رغم كونها عملية معقدة ومتشعبة لأن أي مفهوم سوسيولوجي نجده شهد تطورات نظرية عديدة أضفت عليه مدلولات مختلفة فقد يتفق العلماء الباحثين على معاني ومدلولات المفاهيم التي يستعملونها ويتداولونها في دراستهم وأبحاثهم العلمية وقد لا يتفق على معاني ومضامين هذه المصطلحات. لأن مفردات الواقع الاجتماعي ليست نفسها عند الباحثين خصوصاً، إذا كانوا ينحدرون من خلفيات نظرية وأيديولوجية واجتماعية مختلفة[1].

وتعتبر مناهج ومفاهيم الدراسة من أهم الأسس المنهجية التي يهتم بها الباحثون في توجيه وتحديد مسار دراساتهم نحو الهدف الذي يسعون لتحقيقه في تلك الدراسات، وسيتناول هذا الفصل مناهج الدراسة ومفاهيمها، وذلك من خلال مبحثين.

اولاً: منهجية الدراسة، ويتضمن ((موضوع الدراسة – ومبررات الدراسة – أهمية الدراسة– أهداف الدراسة– تساؤلات الدراسة– نوعية الدراسة، ومناهج البحث المستخدمة فيها – تصميم واختيار حجم العينة– مجالات الدراسة– عينة الدراسة– وأدوات جمع البيانات– صعوبات الدراسة)).

بينما يتناول المبحث الثاني: المفاهيم الرئيسية في الدراسة وهي ((الدور– الأخصائي الاجتماعي – الخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية المدرسية– المدرسة)). وسيعرض بعض التعريفات السابقة عن تلك المفاهيم والوصول إلى التعريفات الإجرائية الخاصة بالدراسة.

1- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982م، ص41.

اولاً: منهجية الدراسة

تمهيد

من الضروري في أي دراسة ميدانية أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في دراسته، وكما هو معلوم أن هناك علاقة بين طبيعة الموضوع وبين المنهج المستخدم، وكذا الأدوات التي استعملتها الدراسة، فالدراسة الاجتماعية تحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني، بإعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري.

مشكلة الدراسة:

تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية بما يدور من طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل النسق الأسري والمدرسي والمجتمعي والتي تؤثر بدورها على تأدية الأخصائي الاجتماعي لدوره داخل المدرسة، حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة المدرسة لتحقيق وظيفتها التربوية والتعليمية المنوطة بها، كما يسعى إلى مساعدة الطلاب في التغلب على المشكلات التي تواجههم من خلال تحديد تلك المشكلات وتحليلها والتوصل إلى الحلول المناسبة لها، ويتم ذلك في ضوء مهنة الخدمة الاجتماعية وفلسفتها ومبادئها ومعاييرها الاخلاقية. فتتبنى المهنة الطرق والأساليب والمداخل العلمية الحديثة التي تتوافق مع ممارسة المهنة، ومنها مدخل الممارسة العامة الذي يركز على التعامل مع جميع مستويات أنساق العملاء المختلفة (الفرد، الأسرة، الجماعة، المجتمع)، ومن ثم التركيز على الفرد وبيئته المحيطة به وذلك للتعرف على المشكلات التي يواجهها ولاستخدام الأدوار والأساليب المهنية التي تتناسب مع مجال العمل والفرد وطبيعة الموقف الإشكالي والتغيرات المجتمعية الحالية[1].

وفي هذه الدراسة ينبغي الخروج بقواعد وأسس عامة تشير إلى التطورات التي تطرأ على دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة. حيث تختلف خدمة الفرد في المدارس عنها في الميادين الأخرى في أن الطالب لا يتقدم في الغالب بنفسه لطلب المساعدة في إيجاد حل لمشكلة معينة، لأن معظم الحالات التي تعرض على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس تحول عادة من أحد أعضاء هيئة التدريس، أو بعرض من ولي أمر الطالب على الأخصائي الاجتماعي، أو من خلال اكتشاف الأخصائي لحالة الطالب نظراً لعلاقاته بالطلاب، وملاحظته لظواهر السلوك المختلفة التي تبدر منهم.

وفي هذه الحالات لا يجد الأخصائي الاجتماعي مفراً من التدخل ومحاولة توضيح المشكلة للطالب ومساعدته على إيجاد حلول ملائمة للتغلب على هذه المشكلات، وهذا ما يعبر عنه الأخصائي الاجتماعي

1- محمد عويس: البحث في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص353- 354.

بدور إيجابي لمواجهة المشاكل التي يكون الطلبة غير متبصرين بها.

وتختلف المشكلات الفردية باختلاف شخصية الطالب والموقف الذي يواجهه فقد تكون المشكلة دراسية أو نفسية أو أسرية أو اقتصادية أو صحية.. الخ، وقد تكون المشكلة عارضة أو مستمرة، ويتعامل الأخصائي الاجتماعي مع هذه المشكلات مستعيناً بالإمكانيات الداخلية بالمدرسة سواء المادية منها أو البشرية وقد يلجأ إلى طلب المساعدة من بعض المؤسسات بالمجتمع والتي تقدم خدمات تساهم في حل المشكلة.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل ((ما دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية)) وذلك من أجل الوقوف على الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي لذلك يستلزم ضرورة دراسة هذا الدور بإعتباره ظاهرة حيوية ومهمة في المجتمع، وباعتباره أيضاً من الموضوعات الأكثر أهمية وطرحاً بغية الوصول إلى تفسير موضوعي وعلمي سليم لما يحدث في المؤسسات التعليمية من أداء ضعيف وروح معنوية منخفضة. فالفهم العلمي السليم هو الذي يؤدي إلى وضع أسس منطقية وسليمة لمعالجة المشكلات القائمة بين الطالب والمدرسة والمجتمع برؤية سليمة وتصور منطقي وموضوعي بعيداً عن الحلول الانفعالية الذاتية والارتجالية.

أسباب الدراسة:

ويرى الباحثان مبررات اختيارها لهذا الموضوع إلى الآتي:

– النقص في الدراسات السوسيولوجية التي تولي عناية بموضوع الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية، فغالبية الدراسات لا تعطي لمثل هذه المواضيع حقها من الدراسة، أما ما توفر من هذه الدراسات فهي تركز على الجوانب الإدارية.

– ظروف المجتمع اليمني والتحولات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة والمتسارعة، التي أفرزت واقعاً صعباً القى بظلاله على فاعلية المؤسسات التعليمية، بسبب تذبذب وضعف الأداء جراء التغيرات والصراعات السياسية التي مرت بها المؤسسات التعليمية، مما أفضى إلى نقص مساهمة هذه المؤسسات في تطوير العملية التعليمية.

ويرى الباحثان مبرر اختيارها لهذا الموضوع إلى أن دراسة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي يكتسب أهمية خاصة نظراً لحركة البعد التعليمي والثقافي في المجتمع المدرسي خصوصاً، والمجتمع اليمني عموماً، وذلك في محاولة منها لاختبار مدى قوة وتأثير دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي الأهلي، وذلك من أجل إضفاء قيمة خاصة على عملية تحديد قيمة هذا الدور في التراث النظري للخدمة الاجتماعية،

وذلك من أجل التأصيل لدور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وكذلك حتى يسهم بدور متواضع في المكتبة المحلية والمساهمة في إجلاء جانب من جوانب موضوع الدراسة ويضع بذرة إلى جانب البذور الكثيرة التي وضعها الباحثون الاجتماعيون في صرح الدراسات الاجتماعية لتدعيم أواصر البحث العلمي ودفعه قدماً إلى الأمام.

أهمية الدراســــــة:

وتكمن أهمية الموضوع في الإسراع بدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بغية إيجاد حلول علمية وعملية لتكريس هذا الدور وتدعيمه للعمل داخل المؤسسة التعليمية، وتتجلى أهمية الموضوع بالآتي:

أ- الأهمية العلمية"**النظرية**": تُعدَّ هذه الدراسة أيضاً من الدراسات الاجتماعية القليلة والنادرة في مجال الخدمة الاجتماعية إضافة إلى افتقار الدراسات السوسيولوجية في معالجة موضوع العلاقة الوطيدة بين الأخصائي والطالب في المجتمع المدرسي.

2- **الأهمية العملية**: وتكمن الأهمية العملية للدراسة في كونها تركز على أهم القطاعات الأساسية التي تمثل حجر الأساس في التطور التعليمي والثقافي وهي قضية الأخصائي ودوره في العملية التعليمية على الطلاب داخل المؤسسات التعليمية((المدارس)) وهو قطاع حيوي بالنسبة للمجتمع اليمني، وذلك من أجل التوصل إلى وضع التوصيات والمقترحات العلمية والعملية الملائمة لهذا القطاع الحيوي، والتي سيعود نفعها على الطالب والمدرسة والأسرة والمجتمع، حيث إن نتائجها ستسفر عملياً عن التوصل إلى بعض المؤشرات التي سيُستفاد منها في تطوير وتفعيل وتيرة دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

أهداف الدراســــــة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر الطلاب في المؤسسات التعليمية في مجتمع الدراسة، ويمكن تقسيم هذا الهدف إلى عدد من الأهداف الفرعية النظرية والميدانية على النحو التالي:-

- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- التعرف على وجهة نظر الطلاب حول الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- التعرف على العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي المدرسي والإدارة بالمؤسسة التعليمية.
- التعرف على العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمعلمين.
- التعرف على مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالأخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسة المدرسية؟

ـ تساؤلات الدراســـــة:

يـدور موضـوع الدراسـة حـول((دور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي المـدارس الأهليـة مـن وجهـة نظـر الطـلاب))، ويُعدُّ هذا الموضوع من المواضيع المهمة في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية، ومازال هذا الموضوع يثير نقاشاً كثيراً وجدلاً في مختلف الدوائر العلمية، الشيء الأمر الذي دفع الباحثان إلى البحث والكشف عن الأدوار الحقيقة للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وذلك في محاولة منها لتحقيق الهدف العام للدراسة وكذلك الأهداف الفرعية قام الباحثان بطرح عدد من التساؤلات التي ستحاول الدراسة التحقق من صحتها وهي على النحو الآتي:-

- ما دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- ما هي وجهة نظر الطلاب حول الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- ما نوعية العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي المدرسي والإدارة بالمؤسسة التعليمية.
- ما نوعية العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمعلمين.
- ما مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالأخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسة المدرسية؟

إن الدراسة الراهنة تهدف إلى وصف دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر الطلاب وتشخيصه وإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة، بهدف فهمه وتحليله والوصول إلى معانيه، ومن أجل التحقق من مدى صدق تساؤلات الدراسة وأهدافها، اعتمدت الدراسة على الطريقة الوصفية التي تعتمد على المسح الاجتماعي الذي هو إحدى طرائق المنهج الوصفي.

ـ نوعية الدراسة ومناهج البحث المستخدمة فيها:

أ ـ نوع الدراســـــة:

تنتمـي هـذه الدراسـة إلـى نمـوذج الدراسـات الوصـفية، ويعتبـر هـذا النـوع مـن الدراسـات مـن أنسـب الدراسات لبحث دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من أجل الوصول إلى المعلومات والبيانات التي تساعد على فهم هذا الدور.

ب ـ مناهج البحث المستخدمة في الدراســـــة.

يتحدد المنهج المستخدم في أية دراسة وفقاً للمفهومات المستخدمة سواءً كانت مستمدة من نظرية أو مفهومات إجرائية، ومن طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة وخصائصها المتميزة وطبيعة العلاقة التي تربط متغيراتها والأهداف التي تصبو الباحثان لتحقيقها، وكلها تجتمع وتفرض على الباحثان المنهج الملائم. فالدراسة الراهنة تهدف إلى وصف ظاهرة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي وتشخيصه وإلقاء الضوء

على جوانبه المختلفة، بهدف فهمه وتحليله والوصول إلى معانيه السوسيولوجية. فاختيار الباحث لمنهج دراسته لا يأتي بصورة عشوائية أو من قبيل الصدفة، كما أن الباحث ليس له الحرية في اختيار منهج دراسته، وإذا حاول أن يفرض منهجاً لدراسته. فالأكيد أنه لن يصل إلى نتائج متسقة أو منطقية تعكس واقع الدراسة والحقيقة الموضوعية[1]. ولكي تتصف هذه الدراسة بالصفات العلمية المطلوبة من جهة، ولتقديم أفضل تحليل وتشخيص للمشكلة أو الظاهرة المدروسة وتحقيق أهدافها والاجابة على التساؤلات التي سبق طرحها من جهة أُخرى رأت الباحثان استخدام منهج المسح الاجتماعي وهو أكثر المناهج استخداماً وشيوعاً، وذلك لقلة تكاليفه نسبياً، ولإمكانية الحصول على نتائج ممثلة، أي يمكن تعميمها على جميع وحدات مجتمع الدراسة، ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات النهائية ووضع الاقتراحات، بالإضافة إلى صلاحية هذا المنهج في تفسير وتحليل الظاهرة أيضاً.

ـ أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها، وهناك أدوات كثيرة تستخدم للحصول على تلك البيانات، وذلك لتجنب القصور في إحداهما، وهو الشيء الذي يساعد على دراسة المشكلة من كل جوانبها، ويتم تحديد الأدوات المنهجية لأية دراسة على طبيعة الموضوع والمعلومات المراد جمعها، والمنهج المستخدم. كما يُعدُّ الحصول على البيانات والمعلومات التي سوف تعتمد عليها الدراسة من أهم خطوات البحث، واتساقاً مع طبيعة وسمات الدراسة الوصفية التحليلية، ولتحقيق الدقة العلمية استخدمت الباحثان استمارة الاستبيان ((كشف الأسئلة)) كأداة أساسية لجمع وتقصي المعلومات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، وهي من الأدوات المنهجية الأكثر استخداماً في معظم الدراسات والبحوث الاجتماعية على اختلاف أنواعها، كونها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث في جمع البيانات والحقائق والمعلومات من البحوث أثناء عملية المقابلة من جهة، وتفرض عليه التقيد بموضوع الدراسة وعدم الخروج عن أُطرها ومضامينها التفصيلية ومساراتها النظرية من جهة أخرى.

تصميم واختيار حجم العينة ((العينة وكيفية اختيارها)):

إن الدراسة الراهنة تتناول((دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر الطلاب)) في المؤسسات التعليمية، وبما أن مفردات هذه الدراسة تتكون من إطارات المؤسسات التعليمية والذين يتراوح عددهم (135) طالباً وطالبة من مدارس مديرية السبعين فقد اتبعت الدراسة ما يسمى في الدراسات الوصفية الممثلة لعينات الطلاب، بغية التوصل إلى مجموعة من الحقائق حول موضوع البحث. ولما كان اختيار

1- محمد شفيق: البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م، ص86-87.

العينة متروكاً لإدراك الباحث لإمكانياته وظروف دراسته، أو على حد قول ((بولي)) لا توجد قواعد جامدة تستطيع أن تحل محل تفسير الباحث وخبرته في اختيار العينات[1]. وبسبب عدم تحقق إطار العينة في هذه الدراسة فقد لجأت الباحثان إلى استخدام أو اختيار عينة عمدية أو قصدية منتظمة من خلال اختيار عدد محدود من مفردات المجتمع وجمع البيانات من هذه المفردات أي أن عينة الدراسة تعد من أنواع العينات المنتظمة.

حدود الدراسة:

تشتمل مجالات الدراسة المجال الجغرافي الذي يعبر عن النطاق المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة، زيادة على المجال البشري والذي يشير إلى جمهور البحث الذين تشملهم الدراسة، بالإضافة إلى المجال الزمني وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية.

1- المجال المكاني: ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة. أما بخصوص التحديد أو الإطار المكاني لهذه الدراسة، فقد حُدد ليشمل المدارس الأهلية مديرية السبعين أمانة العاصمة كمجالاً مكانياً لإجراء الدراسة الميدانية. وذلك للأسباب الأتية:

- لأن هذه المؤسسات ((المدارس الأهلية)) من المؤسسات التعليمية الرائدة في اليمن، بل قد تكون الأولى في التحصيل العلمي فهي تقدم خدمات متميزة ومتنوعة مقارنة بغيرها من المؤسسات التعليمية الحكومية في المجتمع اليمني.

- وجود نسبة عالية من الكادر التدريسي والإداري والخدمي داخل هذه المؤسسات، وهذا لنوعية النشاط الذي تمارسه هذه المؤسسات، والذي يتطلب كادر مؤهل ومتعدد ومتنوع من ناحية التنوع في التخصصات التي يحملها كل فرد من الأفراد في هذه المؤسسات.

2- المجال الزماني.

وعليه يمكن تقسيم المجال الزمني الذي استغرقته الدراسة الميدانية في هذه المؤسسات الصناعية إلى ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى: قام الباحثان بزيارات استطلاعية للمدرسة محل الدراسة، حيث تم مقابلة مدير المدرسة، كان ذلك في بداية شهر مارس عام2020م، وكان الغرض من هذه الزيارة هو الحصول على القبول والموافقة بإجراء الدراسة في هذه المدرسة.

1- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م، ص523.

– المرحلة الثانية: وتأتي هذه المرحلة بعد الحصول على الموافقة، وكان ذلك في نهاية شهر مارس عام2020م، وتمثل هذه المرحلة مرحلة الممارسة الفعلية للدراسة، حيث بدأت الباحثان بتوزيع الاستمارات على بعض المبحوثين داخل المدرسة.

3– المرحلة الثالثة: قام الباحثان بجمع هذه الاستمارات، وقد انتهت من هذه المرحلة تقريباً في شهر ابريل 2020م.

3– المجال البشري: نقصد به مجموع الطلاب الدارسين بالمدرسة محل الدراسة، وبما أن الدراسة الحالية تتعلق أساساً بالعلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والطلاب في المدارس الأهلية كان من الضروري أن يرتبط مجالها البشري بالطلاب، لذا فقد اختارت الباحثان عدداً من الطلاب، وذلك إيماناً منها بمبدأ إسهام مؤسسات البحث العلمي بما تقوم به من دراسات في تناول القضايا والمشكلات.

ـ أساليب المعالجة الإحصائية:

وبعد أن تم التأكد من سلامة دليل الترميز من الأخطاء عن طريق مراجعته من قبل الباحثان تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي للقيام بالعمليات الإحصائية كخطوة أولى، ثم القيام في المرحلة الثانية والأخيرة بالعمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (20)، ويتم تناول ذلك من خلال:

– مناقشة النموذج المستخدم في الدراسة من حيث تفسير متغيراته, وتقييم كفاءته.

– اختبار صحة التساؤلات.

ـ كيفية عرض وتحليل البيانات:

وتحقيقاً لأهداف هذه الدراسة تم الوقوف على دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية وأبعاده لدى مفردات الدراسة، والكشف عن مدى فهم تكامل عملية هذا الدور لدى أفراد الدراسة. وعليه فقد استخدمت الدراسة أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات هما:

– الإجراءات الإدارية المعقدة الخاصة بهذه الدراسة وتعقدها واستهلاكها لكثير من الوقت والجهد، حيث تفرض طبيعة الدراسة الحصول على عدد من الموافقات المعقدة.

– **1ـ الأسلوب الكمي:** وهو جمع الإجابات التي حصلنا عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية وحساب النسب المئوية ومعامل الارتباط بين الأسئلة الموجودة في الاستمارة.

2ـ الأسلوب الكيفي: وهو تحليل هذه المعلومات في جداول وربطها بالواقع الذي عايشته الباحثان وكذلك بالإطار النظري الذي تعرضنا له بغرض التطرق إلى مدى الصدق الذي تعرضت له تساؤلات الدراسة.

ـ صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثان أثناء فترة الدراسة مجموعة من الصعوبات وأهم هذه الصعوبات تتمثل بالآتي:

– عدم توافر الدراسات السابقة النظرية التي تناولت الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر.

– ضعف خدمات الأنترنت الذي استخدم كبديل للمراجع.

– التكاليف المادية التي تحملتها الباحثان في مراحل النزول الميداني ومتابعة تسجيل البيانات في مختلف المراحل وغيرها.

– رفض وعدم تعاون بعض مدراء المدارس في بعض المؤسسات التعليمية تزويد الباحثان بالمعلومات المتعلقة بالدراسة.

– الأزمة السياسية والصراعات والاحتراب الداخلي الذي يعيشه المجتمع اليمني خلال فترة البحث وبعده الأمر الذي انعكس سلباً على الباحثان.

– واجهت الباحثان صعوبة كبيرة في استيفاء بيانات استمارة الاستبيان وإجراء المقابلات مع مفردات الدراسة من الطلاب نظراً لتعليق الدراسة في المدارس.

ثانياً: المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

مدخل:

ليست المفاهيم أفكار ثابتة، بل هي أفكار ديناميكية تتغير وتتحول مع تغير وتحول العصور وتبدل الظروف الموضوعية والأيديولوجية الحياتية. وعليه فإن المفاهيم هي عبارة عن رموز تعكس مضمون فكر وسلوك وموقف أفراد أو مجتمع الدراسة بواسطة لغتهم، أو أنها تجديدات لأحداث واقعية. وهي بذلك تمثل الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث[1]. ومما يزيد من أهمية هذه الخطوة أي خطوة تعريف المفهومات العلمية للبحث أن بعض المفاهيم قد لا يكون هناك اتفاق عليها بين المتخصصين داخل العلم الواحد بحيث يفهم كل مفهوم معنى مختلف مثل معظم مفهومات علم الاجتماع كالطبقة، والوعي الاجتماعي، والنسق الاجتماعي، وذلك نظراً لتعدد النظريات في هذا العلم، وفي حالة عدم تعريف المفاهيم الفنية في بداية الدراسة فإن القارئ المتخصص أو غير المتخصص سيجد صعوبة في فهم الدراسة من بدايتها إلى نهايتها[2]، كما أن للمفاهيم أيضاً معاني مجردة وفكرة من خلالها يمكن الوصول إلى مشروع معين وهو مطابق لفلسفة معينة والمعنى المجرد يمكن أن يكون عاماً وقابل للشرح، كما أن تحديد المفاهيم يعد خطوة أولى في أي مشروع، وهنا يجب على الباحث أن يقدم نوعين من التعريفات لكل مفهوم من مفاهيم الدراسة التي يستخدمها في دراسته: تعريف مجرد، وتعريف إجرائي، والتعريف المجرد هو بمثابة تعريفاً عاماً للمفهوم فهو همزة الوصل بين الدراسة التي يجريها الباحث وبين النظرية الاجتماعية، حيث يستمد من نظرية ما، ويستهدف التعريف المجرد لظاهرة ما، تحديد وتوضيح معالم الظاهرة بشكل عام وتعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الظواهر المشابهة لهذه الظاهرة. أما التعريف الإجرائي فهو الذي يحدد نوع المادة التي يجمعها الباحث في دراسته. كما أن التعريف الإجرائي للمفهوم هو الذي يحدد فيه الباحث مجموعة المؤشرات القابلة للملاحظة في الواقع الميداني[3]. كما ينبغي على الباحث أن يحدد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترتبط بموضوع دراسته، وعليه ستحدد أبرز المفاهيم لهذه الدراسة على النحو الآتي:

1- الدور:

أكتسب مفهوم الدور انتشاراً واسعاً في علم النفس الإجتماعي، وعلم الإجتماع، والأنثروبولوجيا. ويصعب نسب نظرية الدور إلى شخص واحد، إذ أن نظرية الدور نتاج جهود أشخاص عديدين. وتقوم

1- معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، منشورات دار الآفاق الحديثة، بيروت، لبنان، 1996م، ص56.

2- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، الطبعة (2)، دار الطليعة، بيروت، 1986م، ص120.

3- المرجع نفسه، ص121.

النظرية على محورين رئيسيين هما: أن الذات والدور في تفاعل[1]. وتوجد على الأقل ثلاثة معاني مختلفة لكلمة الدور أستخدمها مختلف الكتاب سواءً كانت هذه المعاني صريحة أو ضمنية وهي[2]:

1- حيث يعرف الدور بأنه ((المطالبة المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين)). والدور بهذا المعنى هو شيء خارج عن الفرد لأن الذي يحدد هذه المطالب هي الجماعة وليس الفرد.

2- وقد يعرف الدور بأنه((توجيه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم)).

3- كما يعرف الدور بأنه ((أفعال الأعضاء الأفراد بما يتفق مع، أو ينتهك مجموعة معينة من المعايير التنظيمية)). والدور بهذا المعنى يؤكد على الفرد في العمل أو الفعل أكثر من أن يكون الجماعة كما في التعريف الأول.

ومن السابق يستنبط الباحثان تعريفاً اجرائياً للدور وهو ((إن الدور مفهوم إجتماعي يشير إلى الفعل أو العمل الذي يقوم به الفرد أو الجماعة الذين يعملون أو يحتلون مركزاً مُعيناً في المجتمع)).

2- الأخصائي الاجتماعي:

يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه" ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل". كما يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به[3].

ومن التعريفات السابقة يستنبط الباحثان تعريفاً اجرائياً للأخصائي الاجتماعي وهو((الأخصائي الاجتماعي شخص تم إعداده نظرياً وتطبيقياً للقيام بالمهام الموكلة إليه في أي مجال من مجالات المجتمع)).

3- الخدمة الاجتماعية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية ومؤسساتها ومبانيها المدرسية من أهم المؤسسات الاجتماعية الملائمة التي أعدها المجتمع والتي تسمح له بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي تعيش فيها وهى جزء أساسي وضروري من المجتمع ويخضع للدوافع والمواقف في المجتمع[4].

1- لويس كامل مليكه: سيكولوجية الجماعات والقيادة، الطبعة(3)،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1970م،ص91.
2- إبراهيم عبد الهادي المليجي: تنظيم المجتمع: مداخل نظرية واقعية، المكتب الجامعي ، الإسكندرية، 2003م، ص 126.

3- فتحيّة سالم الشبلي, فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية,
http://httpalfarachablogspotcom.blogspot.com/2010/11/blog-post.html
4- أبوبكر حسانين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982م، ص142.

ومن التعريفات السابقة يستنبط الباحثان تعريفاً اجرائياً وهي((من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع لنفسه وتسمح له بالتفاعل مع البيئة التي تعيش فيها)).

4- الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها((المجهودات والبرامج التي يهيئها الأخصائيون الاجتماعيون للأطفال طلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ومساعدته على الاستفادة من الغرض والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واحد عادتهم المختلفة))[1]. وهي ((جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة انسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدرتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه))[2].

ومن التعريفات السابقة يستنبط الباحثان تعريفاً اجرائياً للخدمة الاجتماعية المدرسة وهي((مجهودات فنية ومهنية يقوم بها أخصائيون اجتماعيون لطلاب المدارس من أجل تحقيق أهداف تربوية وتنمية)).

5- المدرسة:

المدرسة مؤسسة تربوية تستهدف تحقيق عمليتين (التعليم والتنشئة) من ثم تهدف خدمة الفرد أو إستراتيجيتها إلى معاونة المدرسة في تحقيق هذين الهدفين. أو بمعنى أخر أزاله العقبات التي في ذات التلميذ أو في أسرته أو في مدرسته والتي تعوق تحقيق هذا الهدف في حدود إمكانيات المدرسة وفلسفتها وإمكانيات البيئة المتاحة[3].

ومن التعريفات السابقة تستنبط الباحثان تعريفاً اجرائياً للمدرسة وهي((مؤسسة تربوية وتعليمية يلتحق بها الطلاب لاستكمال دراستهم وتهدف إلى اعداد الطلاب وتنشئتهم وتنمية شخصياتهم)).

1- محمد سلامة غباري: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009م، ص12.
2- احمد عبد الحكيم السنهوري: أصول خدمة الفرد-مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة1982م،-ص:82.
3- احمد كمال أحمد: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، القاهرة، 1984م، ص192.

ـ الدراســـات السابقة

تمهيد:

تُعدُّ تلك الدراسات السابقة خاصةً في الرسائل العلمية أحد أهم الخطوات المنهجية التي يوليها الباحث جُل اهتمامه وبالأخص التي تناولت موضوع الدراسة ((دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي)) بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بغرض عدم تكرار ما توصل إليه الآخرون، ومواصلة لتلك الجهود العلمية. فالباحث الذي يخوض هذا النوع من المواضيع يجد نفسه أمام كم هائل من الجهود البحثية الأجنبية والعربية، النظرية منها والميدانية بحيث يتعذر عليه عملية الاختيار بين هذه الدراسات. وما يمكن قوله أن الباحثان واجهوا صعوبة في العثور على دراسات تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالتحديد، ونظراً لقلة الدراسات المتخصصة في دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، فقد عثر الباحثان على دراسات أغلبها تناولت الموضوع بطرق غير مباشرة، ويمكن تحديد تلك الدراسات على النحو الآتي:

أ- دراسة ((حسن أحمد سعد جودة))[1]: بعنوان (تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني)، ماجستير، أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، 2012م.

صاغ الباحث مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما آليات تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني؟ ويتفرع من التساؤل السابق التساؤلات التالية:-

1- ما الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي؟

2- ما معايير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي؟

3- ما واقع ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره التربوي في المدارس؟

4- ما التصور المقترح لتطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني؟

وتنبع أهمية الدراسة النظرية من كونها تسعى لسد ثغرة في الجانب التربوي في مجال الخدمة المدرسية، وتوجه هذه الدراسة عناية الباحثين في علوم التربية إلى الخدمة الاجتماعية المدرسية كإحدى التخصصات التربوية، مما يسهم في تحسين الأداء المدرسي للوصول بالعملية التربوية إلى أقصى قدر ممكن من تحقيق أهداف التربية وأهداف المجتمع، كما تبين الدراسة أهمية دور الأخصائي الاجتماعي

1- حسن أحمد سعد جودة: تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني، ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، 2012م.

في تكوين البناء الخُلُقي السليم للتلاميذ.

وتكمن الأهمية التطبيقية في كونها يمكن أن تتبني الهيئة القومية معايير الأخصائي الاجتماعي في هذه الدراسة بعد تحكيمها ومراجعتها يمكن أن تستفيد من هذه الدراسة كليات الخدمة الاجتماعية وكذلك كليات التربية في الدبلوم العام، أن هذه الدراسة قد تساعد القائمين على أمر التعليم في تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بخدمة المجتمع وفهم مشكلاته أهداف الدراسة، ووصف الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتحديد معايير الأداء المهني للأخصائي للمجال المدرسي، التعرف على واقع الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، تحديد أوجه القصور في الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، ووضع تصور مقترح لتطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير أدائه المهني. منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة الواقع، وتحديد العوامل المؤثرة فيه ولتحليل والتفسير لهذه البيانات، بغية التوصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف لتطويرها وتحسينها والتوصل إلى استنتاجات ذات دلالة ومغزى عن الظاهرة موضوع الدراسة ووضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل العمل وهو دراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين، ويهدف إلى تقديم وصف عام يشمل الواجبات والمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذا العمل.

وتمثلت حدود الدراسة بالحدود الموضوعية وتركز على تبيان الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، واهتمت الدراسة الحالية بوضع تصور للمعايير الشخصية والمهنية اللازمة للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

وتتمثل الحدود البشرية للدراسة في مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مديرية التربية والتعليم ببني سويف، وعددهم 136 ذكور(88)، اناث(48) من موجهي الخدمة الاجتماعية، والأخصائيين الأوائل والأخصائيين الاجتماعيين، وتم اختيار عينية الدراسة بالطريقة العشوائية، وذلك بالمدارس الحكومية بمحافظة بني سويف، بحيث تكون ممثلة للنوع والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة والحالة الوظيفية والدورات التدريبية.

وتمثلت الحدود الجغرافية لهذه الدراسة في النطاق الجغرافي لمديرية التربية والتعليم ببني سويف، وذلك نظراً لطبيعة موضوع الدراسة المتعلق بالدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وبناء معايير للأداء المهني تتفق مع متطلبات المجتمع المحلي وثقافته.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تحديد أهم احتياجات الأخصائي الاجتماعي المدرسي للقيام بدوره التربوي الاطلاع على معارف الخدمة الاجتماعية والتفسيرات النظرية لمشكلات الطلاب،

وامتلاك مهارة الملاحظة المنتظمة ومهارة اكتشاف حالات الإعاقة عند الطلاب صحياً وتعليمياً بالمدرسة، تحديد جوانب الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي والتي من أهمها حصر الطلاب ذوي المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومتابعته لأداء الطلاب المتفوقين مع المعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور ووضع جداول زمنية للقاءات أولياء الأمور ومجلس الأمناء، التخطيط للاستفادة من الموارد البشرية والمادية للمدرسة لخدمة المجتمع، كما توصلت الدراسة تحديد مجموعة من المعوقات الإدارية التي تحول دون ارتفاع مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتتمثل أهمها في كثرة مسئوليات الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وقلة توافر أماكن مخصصة لإجراء المقابلات مع الحالات، وتعقد الإجراءات الإدارية في مستوي المدرسة وكانت ابرز المعوقات الاجتماعية انشغال أولياء الأمور بأمور الحياة وضعف تواصلهم مع المدرسة، وضعف رغبتهم في المشاركة مع المدرسة لمواجهة مشكلات أبنائهم، اعتبار أولياء الأمور للمدرسة مؤسسة تعليمية وليست مؤسسة تربوية.

ويضع الباحث جملة من التوصيات لدراسته أهمها:-

1- ضرورة وجود تأهيل تربوي للممارسين للمهنة حالياً ينهض بالعملية التربوية لتواكب العصر في إطار من الأصالة.

2- ضرورة تفعيل استخدام معايير الجودة الشاملة بما يساعد على تطوير برامج التدريب المهني للارتقاء بمستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين في ضوء نتائج التقييم.

3- ضرورة استيعاب واستخدام التكنولوجيا الحديثة واستثمارها.

ب- **مملكة البحرين وضعت وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين توصيف وظيفي لدور المشرف الاجتماعي في المدارس**، ومن خلاله يمكن تقسيم المهمات التي يقوم بها الإحصائي الاجتماعي[1]:-

1- مهمات ذات علاقة بالعملية التعليمية(متابعة الراسبين والمترسبين، حضور الحصص من أجل التعرف على المتأخرين دراسياً والمتفوقين والموهوبين، متابعة انتقال وتحويل الطالب).

2 - مهمات ذات علاقة بالتوجيه والإرشاد(الإشراف على طلاب التدريب في المدرسة، متابعة الحالات الخاصة، التوجيه المهني، مقابلة أولياء الأمور، المرور على الصفوف للتوجيه، حل الخلافات بين الطلبة، إعداد الملصقات والنشرات الإرشادية).

1- جلال عزيز فرمان ال محمد ,دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ,2014, الاربعاء 2020/5/20م
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=40694

3- مهمات ذات علاقة بالأعمال الإدارية(استيفاء بيانات البطاقة المدرسية، الإشراف على المقصف، إعداد الملفات، تسجيل الأحداث اليومية، متابعة التأخر الصباحي، حضور اجتماع مجلس الإدارة، متابعة بعض الإحصاءات).

4- مهمات ذات علاقة بالرعاية الصحية(حصر الطلبة ذوي الإعاقات والأمراض المزمنة، زيارة الطلبة في المستشفى، حضور اجتماعات المركز الصحي).

5- مهمات ذات علاقة بالأنشطة الاجتماعية(تقديم بعض البرامج والحفلات، الإشراف على الأنشطة، الإشراف على الجماعات المدرسية، تنظيم اليوم المفتوح، وإعداده).

6- مهمات ذات علاقة بالأعمال الثقافية(تنسيق المسابقات الثقافية، حضور الدورات والندوات، إعداد المحاضرات، الزيارات المتبادلة بين المشرفين، مساعدة الباحثين وعمل البحوث وتنظيم الزيارات التعليمية).

7- مهمات على مستوى خدمة الفرد(دراسة المشكلات والحالات تقديم الخدمات الاستشارية للمعلم حول مشكلات التلاميذ، إعداد السجلات).

8 – مهمات على مستوى خدمة الجماعة(توزيع الطلاب على الجماعات، العمل مع الجماعات التي تواجه مشكلات اجتماعية، التوجيه الاجتماعي الجمعي، الإشراف المباشر على جماعات النشاط ذات الطابع الاجتماعي، توجيه الطلاب إلى تكوين علاقات اجتماعية.

9 – مهمات على مستوى تنظيم المجتمع(حصر الطلبة المحتاجين، جمع التبرعات وتوزيع المعونات، عمل مشاريع، تبادل الخدمات مع هيئات البيئة، حصر المؤسسات والموارد والإفادة منها، تكوين علاقات اجتماعية مع المدارس الأخرى تقييم تطور الوظيفة الاجتماعية للمدرسة).

ج- **دراسة قامت بها زميلتين بعنوان(تقييم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي)**[1] عن واقع الإشراف الاجتماعي في مدارس البحرين توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:-

1- تشتت أعمال الأخصائي وكثرتها بما لا يوفر له الوقت أو الجهد الكافي الذي تحتاجه بعض الحالات الفردية وقيامه بمهمات لا تدخل في نطاق تخصصه.

2- التركيز على الجانب الإداري والتقليل من شأن الجانب الفني فيما يقوم به من أعمال.

3- غياب الإجراءات أو الأعمال الوقائية.

4- حاجة الأخصائي إلى اكتساب المهارات في أنواع النشاط التي تمارس الجماعات المدرسية حت تستطيع توجيه الطلاب إليها.

1- محمد سلامة غباري ؛ الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، مرجع سابق ص22.

5- قلة اهتمام الأخصائي وعدم قيامهم بالأعمال المهنية المرتبطة بخدمة الجماعة مع الالتزام بتطبيق الأعمال المهنية الفردية.

6- قلة اهتمام الأخصائيين بتنسيق المسابقات والبرامج الثقافية على الرغم من أنها أحد الخبرات والمهارات التي تزود حياتهم بالمقومات اللازمة لصحتهم النفسية الاجتماعية.

7- الاهتمام بتكوين علاقات اجتماعية مع المدارس الأخرى ليضمن التفاعل.

8- التواصل مع الهيئات المسئولة عن رعاية الطلاب بما يساعد في وضع وسائل أحسن لمقابلة الاحتياجات الواقعية للطلاب.

د- دراسة هالة فالح أحمد البدراني[1]: بعنوان(العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وأهميته في المدارس الثانوية)، دراسة نظرية اجتماعية، رسالة تقدمت بها، إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع (ماجستير غير منشورة)، 1423 هـ 2002م.

هدفت الدراسة الموسومة إلى تسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي وأهمية عمله وخدماته المهنية في المدارس الثانوية، وتهدف الدراسة أيضاً إلى كشف النقاب عن طبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية ومبادئها ومقوماتها وأركانها، ومن ثم المعوقات التي تقف حائلاً دون قيام الأخصائي الاجتماعي بواجباته وأدواره الاجتماعية والتربوية في المجال المدرسي، لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة تتفق أهدافها وأهداف المؤسسة التربوية والتعليمية.

وتم الاستعانة في هذه الدراسة بمجموعة من المناهج العلمية، كالمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والاستنباطي، فضلاً عن استخدام أدوات عدة في تهيئة الدراسة وهي الملاحظة، والمقابلة الميدانية، للتعرف على متطلبات هذه المهنة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات فكرية وتوصيات، لما سيلحق بها من دراسات مستقبلية تكمل توجهها العلمي وتعمل على تكامل الدراسة وتعدل من هفواتها أهمها:-

1- باتت أغلب المؤسسات والهيئات الاجتماعية بحاجة ماسة إلى الخدمات الاجتماعية التي توفرها مؤسسات خاصة بالعمل المهني الاجتماعي، تقدم خدماتها من خلال أناس مدربين ومهيئين ومؤهلين بمهارات وخبرات علمية فنية مهنية تمكنهم من تقديم الخدمات الاجتماعية.

1- هالة فالح أحمد البدراني: العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وأهميته في المدارس الثانوية، دراسة نظرية اجتماعية، رسالة تقدمت بها، إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع (ماجستير غير منشورة)، 1423 هـ 2002م.

2- إن المؤسسة التربوية والتعليمية والمتمثلة بالمدرسة لم تعد قاصرة على حشو الدروس وتلقين العلوم، بل أصبح من أهم مهامها الأساسية تربية وتنشئة النشء وخلق حالة من التوافق ما بين الفرد ومجتمعه وما بين قدراته وإمكانيات الفرص المتوفرة، هذا كله يتطلب بطبيعة الحال الاستعانة ببعض الهيئات والمؤسسات الاجتماعية لمعاونتها على تحقيق أهدافها وما تصبو إليه وتقدم خدماتها في المجال المدرسي من خلال الأخصائيين الاجتماعيين.

3- من الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هو صيغة الالتفاف على نص القانون رقم (76) لسنة 1983 وتمييعه، عندما يجيز لأحد أعضاء الهيئة التدريسية للقيام بمهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أو في المؤسسة التربوية قاطبة.

4- إن المدرس أو المدرسة مشغولون بما يقع على عاتقهم من المناهج الدراسية ومحددون بوقت زمني لإكمال هذه المناهج المناطة بهم، بهذا لا يتوفر لديهم الوقت الكافي للتفرغ إلى حل ومعالجة المشكلات الطلابية أو المشكلات التي تحدث خلال تفاعل فئات المجتمع المدرسة، الأمر الذي يتطلب وجود أخصائي اجتماعي يمارس دوره المهني المعد له علمياً والمتفرغ تماماً للعمل على دراسة وحل وعلاج المشكلات الطلابية وغيرها من المشكلات المدرسية من خلال مبادئ وفلسفة وأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية والتي تتفق مع الأهداف التربوية.

5- ندرة البحوث والكتابات المحلية التي تبرز أهمية العمل الاجتماعي المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وقدرتها على تقديم خدماتها التربوية والاجتماعية في المجتمع المدرسي، خاصة المدرسة الثانوية.

6- من خلال المقابلات التي أجريت تبين تسرب الكثير ممن تم تعيينهم بوظيفة (باحث) في المدارس الثانوية، ذلك لعدم تعاون الإدارات المدرسية معهم، فضلاً عن قلة الوارد المالي والتمييز الحاصل بين الأخصائي الاجتماعي وبين زملائه من المرشدين التربويين والمدرسين.

7- إن العمل في مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية يتطلب وجود عاملين على درجة عالية من الالتزام بأخلاقيات ومبادئ المهنة والتي تتفق وقيم ومبادئ الإنسانية والشرائع السماوية، فضلاً عن تمتعهم بقابليات خاصة تمكنهم من القيام بمهام الخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية.

9- إن الفرق بين العمل المهني للأخصائي الاجتماعي ووظيفة المرشد التربوي يكون في المسميات وفي بعض الشكليات والنظرة العامة لكل دور، حيث كل دور يعد مكملاً للدور الآخر فالأخصائي الاجتماعي هو المسؤول الأول عن العلاقات الاجتماعية في المجتمع المدرسي وما يتولد من مشكلات ومواقف نتيجة تفاعل فئات المجتمع المدرسي المختلفة، حيث يكون الأخصائي مؤهلاً علمياً للعناية بدراسة المجتمع

بجماعاته وأفراده والمجتمع المدرسي خاصة بوصفه من المجتمعات المهمة الأولى في حياة كل فرد.
10- إن ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعاني كغيرها من المهن صعوبات وعقبات متعددة تعترضها وتحد من تقدمها وأحياناً تعترض مؤسسة الخدمة الاجتماعية بكاملها، قد تكون هذه المعوقات متعلقة بالأخصائي الاجتماعي نفسه أو ربما تتعلق بالمؤسسة التربوية، فضلاً عن العقبات والمعوقات المجتمعي.

تنبع التوصيات من خلال ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات ومن أهم هذه التوصيات ما يأتي: -
1- اعتماد المصطلح العلمي المتعارف عليه، الأخصائي الاجتماعي بدلاً من (الباحث الاجتماعي)، حيث إن لكل علم باحث يبحث في مجالاته أما الأخصائي الاجتماعي فهو من تخصص بالعمل الاجتماعي ويقوم بالخدمة الاجتماعية بصورة عامة.
2- ضرورة العمل على فتح مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية ضمن النطاق الوظيفي المؤسسي.
3- العمل بالقوانين والتشريعات وعدم تمييعها أو الالتفاف عليها بل ينبغي إدامتها وتعزيزها للصالح العام.
4- وإذا ما قدر لهذه الجهود النجاح وتكللت بإقرار الخدمة الاجتماعية المدرسية بصورة عامة وفي المدارس الثانوية بصورة خاصة، ينبغي على المسؤولين في كل من وزارتي التربية والعمل والشؤون الاجتماعية الأخذ بعين الاعتبار دراسة المعوقات والعقبات التي كانت سبباً وحائلاً في إعاقة عمل الأخصائيين الاجتماعيين في الأقطار العربية الشقيقة التي تتشابه ظروفها وظروف قطرنا في الجوانب العقائدية والاجتماعية، عن أداء أدوارهم بالصورة المطلوبة فضلاً عن الاستفادة من تجارب هذه الأقطار في إدخال التقانة الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية لتحسين أدائها.
5- أن تأخذ وزارة العدل على عاتقها ومن خلال سنّ التشريعات، مهمة توضيح أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وفي المدارس الثانوية خاصة، فضلاً عن العمل مع الجامعات عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات وإجراء اللقاءات والمشاورات مع المعنيين في وزارة التربية لتقريب الصورة لهم وإقناعهم بضرورة وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة الثانوية والذي يمثل الخدمة الاجتماعية المدرسية.
6- استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات نجد أنه من الضروري قيام الأخصائي الاجتماعي بمهامه المهنية في المدرسة استناداً إلى نص القانون وتأكيد دوره على كونه المتخصص الاجتماعي (المرشد الاجتماعي) وليس النفسي (المرشد التربوي) وهذا ليس تقليلاً من أهمية البحث النفسي بل لكون أغلب المشكلات التي تعترض الطلبة في المدارس الثانوية خاصة وفي مجتمع المدرسة عامة هي مشكلات جماعية مجتمعية يهتم بدراستها علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، هي ليست فردية ليتم الاهتمام بها من الناحية النفسية الفردية فقط ، فضلاً عن إن هذه المشكلات هي اجتماعية وعند عدم

الاهتمام بها اجتماعياً يكون من أحد نتائجها الأمراض النفسية في نفوس الطلبة المراهقين.

7- ضرورة أن يبادر قسم الاجتماع وفروع الخدمة الاجتماعية بالتنسيق مع الهيئات التربوية والتعليمية في وزارة التربية عن طريق إصدار النشرات وعقد الندوات التي تبرز وتوضح أهمية العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وقدرته وقابليته على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة أو التي تحدث في المدرسة ككل بما يمتلكه من رغبة في العمل ومن رصيد علمي ومعرفي.

هـ- دراسة عبد الستار محمد إبراهيم(1): بعنوان **(بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المساهمة في الكفاءة الذاتية لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي) بمدينة قنا، 2007م.**

هدف الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المدروسة (مستوى الطموح وجهة الضبط، والشعور بالمشاركة الاجتماعية) في الكفاءة الذاتية لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي. وقد أجريت على عينة قوامها 360 من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين.

أستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة في دراسته عن طريق تحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- يعد مستوى الطموح أعلى المتغيرات المساهمة في الكفاءة الذاتية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

2- يعتبر الاعتماد على النفس أفضل المتغيرات بالكفاءة الذاتية.

1- عبد الستار محمد إبراهيم: بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المساهمة في الكفاءة الذاتية لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي) مدينة قنا، مصر، 2007م.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- تمهيد
- دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة
= سمات الأخصائي الاجتماعي
= المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عملة في المدرسة
- الارتقاء بمهنة الأخصائي الاجتماعي" الأخصائي الاجتماعي متميـــزاً"

مدخل:

يجتاز المجتمع اليمني المعاصر مرحلة دقيقة من المتغيرات التطويرية المتلاحقة يستخلص فيها عبرة الماضي، ويتطلع إلى مستقبل مشرق، وتنعكس هذه المتغيرات على المؤسسات والجماعات والأفراد، وفي مقدمتها مؤسسات بناء الإنسان، ووزارة التربية والتعليم هي المعنية بموائمة هذه المتغيرات، وصياغتها، وإعداد الفرد على التكيف معها ومعايشتها، والإسهام في متطلباتها، ومن أجل ذلك أقدمت الوزارة على خطوة واعية، تستهدف التقييم الموضعي لما هو قائم، ثم المزج الواعي مع متطلبات العصر وسمات التطوير والتحديث، انفتاحاً على الغد، ولا شك أن العمل الاجتماعي يؤدي دوراً بارزاً في المؤسسة التعليمية الحديثة، ويقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين مسؤولية القيادة في هذا المسار.

وعليه فقد أدخلت الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية أوائل الخمسينيات كونها حق لكل مواطن وإذا كان الهدف في أول الأمر كان مجرد تفرغ المعلمين الذين يقومون بعمليات الإشراف لمواجهة تزايد عدد التلاميذ وبالتالي زيادة عدد الفصول فإن الخدمة ألاجتماعية في المدرسة العربية استطاعت في فترة وجيزة أن تؤكد دورها الإيجابي والإنشائي في العمليات التربوية والتكوينية للتلميذ، وإذا كانت مفاهيم التربية الحديثة تتضمن النمو الاجتماعي والنمو النفسي إلى جانب التحصيل الدراسي فإن الخدمة الاجتماعية في ضوء هذه المفاهيم تساهم في العلميات التربوية للمساعدة على الوصول إلى الأهداف المتكاملة التي تضعها المدرسة أمامها وتعمل بكافة السبل والوسائل لتوفيرها فاستعانت المدرسة بالأخصائيين النفسيين في العيادات النفسية للكشف عن قدرات التلاميذ العقلية وتوجيه المتخلفين عقلياً منهم إلى مدارس ضعاف العقول. هكذا سار التصور في المدرسة العربية عندما استفادت بالأخصائي الاجتماعي فأشارت البرامج الخاصة بالخدمة الاجتماعية واستخدمت مبادئها كجزء من نظام متكامل يساير برنامج المدرسة العام.

إن أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ترجع الى أنها تتداخل مع قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع، كما أنها تحظى باهتمام كافة المسؤولين عن إعداد الجيل الجديد الذي سوف يتحمل مسؤوليات المستقبل فإذا نجحت الخدمة الاجتماعية في دورها البناء تكون قد ساهمت مساهمة أكيدة في تحقيق أهداف التنمية وتطور المجتمع[1].

إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مهنة احتاجت إليها المؤسسة التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية بصورة ملحة أمام المتغيرات التي يكسبها المجتمع وتؤثر في حياة كل من يعيش في نطاق الخدمة الاجتماعية المدرسية؟ هذه المهنة يقوم بها أخصائيون اجتماعيون مُدرّبون على العمل في هذا

1- جمال محمد موسى: تقويم دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق المهني بمؤسسات تأهيل المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1995م، ص241.

المجال لمساعدة الطلبة للاندماج في المجتمع، وحلّ المشكلات التي قد تواجههم في مختلف الجوانب.

ومن المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية الهامة، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي، فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفراده للحياة وللمساهمة الإيجابية والخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تعني الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى المدرسة وكذلك المستويات الإشرافية والتخصصية والإدارية وغيرها التي ينصب تأثيرها على المدرسة وهي تمثل مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة الظروف الملائمة لتقدمهم التعليمي والتربوي.

وفي هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة سيتم التطرق إلى عدد من المواضيع وهي دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، سمات الأخصائي الاجتماعي، المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عملة في المدرسة، وسبل الارتقاء بمهنة الأخصائي الاجتماعي، والدراسات السابقة.

اولاً: دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة

يتمتع الأخصائيون الاجتماعيون بإيمانهم القوي بالعمل على تحقيق المساواة وإقرار العدالة الاجتماعية ورفع الظلم عن فئات المجتمع تشتمل المهام الأساسية التي يتولاها الأخصائيون الاجتماعيون على تقديم الخدمات المختلفة مثل إدارة الحالات أي ربط العملاء بالهيئات المعنية وبالبرامج التي تلبي احتياجاتهم الاجتماعية النفسية والخدمة الاجتماعية الطبية والإرشاد النفسي(العلاج النفسي) وإدارة الخدمات الإنسانية وتحليل سياسات خدمات الرعاية (خدمة الرعاية) الاجتماعية وتنظيم المجتمع وتقديم الدعم للآخرين والدفاع عن حقوقهم والاهتمام بالتعليم في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، إلى جانب التركيز على دراسة العلوم الاجتماعية. يعمل العديد من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مختلف المؤسسات سواء كانت المؤسسات الربحية أو غير الربحية أو المؤسسات العامة التي تقدم الخدمات الاجتماعية ومن بينها المؤسسات العامة التي تعول الفقراء وكبار السن وأسرهم والمستشفيات والجمعيات الخيرية ومنظمات الصحة العامة والمدارس والمنظمات الدينية وتقديم الدعم للعاملين والمؤسسات الخيرية وكذلك الهيئات العسكرية من ناحية أخرى، يعمل بعض الأخصائيين الاجتماعيين كإخصائي العلاج النفسي أو مرشدين نفسيين أو إخصائي الصحة العقلية وغالباً ما يعملون جنباً إلى جنب مع الأطباء النفسيين أو الأخصائيين النفسيين أو غيرهم من المتخصصين في مجال الطب هذا، وقد يعمل الأخصائيون الاجتماعيون أيضاً بمفردهم ويقومون بنفس دور إخصائي العلاج النفسي مع العلم بأنهم قد استمدوا خبرتهم من خلال ممارسة العمل في عياداتهم الخاصة وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية كما أنهم يكونون على أتم استعداد لتحمل المسئولية الكاملة تجاه ذلك بالتأكيد مثل شركات التأمين وإضافة إلى ذلك يركز بعض الأخصائيين الاجتماعيين جهودهم على السياسة الاجتماعية أو الإدارة الأكاديمية بما يتماشى مع ممارسة العمل الاجتماعي أو أخلاقياته، ويعني ذلك أن مستوى هذا التركيز يتفاوت من دولة إلى أخرى ومن عصر إلى آخر وذلك وفقاً لطبيعة المهام والمجالات المختلفة.

وكما نعلم أن الدور الرئيسي والأساسي من وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة هو مساعدة الطلاب على حل مشاكلهم والتغلب عليها وتنمية المواهب والقدرات ومحاولة صقلها وإشباع احتياجات الطلبة لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها في المدرسة، فيرى الباحث سيد حسانين أن ((الهدف الأساسي من وراء هذا العمل هو مساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم التلاميذ وإعدادهم للمستقبل))[1]. ويرى الباحث محمد غباري أن ((الأخصائيون الاجتماعيون في المدرسة يركزون على الشخصية ونموها عن طريق البرامج والأنشطة

1- سيد حسانين وآخرون: دراسات في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1969م، ص13.

المختلفة التي تُكسِب الخبرات وتُنمَى القدرات وتستثمر المهارات وتدعم العلاقات بين أفراد المجتمع الصغير وهو المدرسة تمهيداً لتدعيم العلاقات وتقويتها في المجتمع الكبير وهو الوطن))[1].

ويمكننا هنا الإشارة إلى أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي على النحو التالي:-

- اكتشاف الحالات المُتصِلَة بالجوانب النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ودراستها دراسة علمية ووضع خطة لعلاجها.
- تسجيل البيانات والملاحظات التي يرى أنّها على جانب كبير من الأهمية في بطاقة الطالب المدرسية.
- تعزيز العلاقة بين المدرسة والبيئة وتنظيم هذه العلاقة وتوظيفها في خدمة المدرسة والطلبة.
- استثمار الموارد والإمكانات الموجودة في البيئة؛ لخدمة أهداف المدرسة.
- تأسيس الجماعات المدرسية والإشراف عليها.
- تنظيم العلاقة بين المدرسة ومجالس الأباء وعقد اجتماعات دورية لهم، والحرص على متابعة القرارات التي أتخذت فيها.
- تولي أمانة سر مجالس الأباء ومجلس النشاط المدرسي ولجنة التوجيه، والمحافظة على عضويته في مجلس إدارة المدرسة.
- القيام بعملية التوجيه الفردي والجماعي للطلبة ووضع خطة سنوية للإرشاد، وتنظيم مسابقات التفوق ومُتابعتها.
- دراسة الظواهر الاجتماعية ذات الصِّلَة والمشكلات المدرسية مثل: التسرب، وتدني التحصيل الدراسي، دراسة علمية واقتراح العلاج المناسب لها.

ولكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم بدوره في مساعدة الطالب على التغلب على مشكلاته، لابد له كما يرى الباحث سيد حسانين أن((يحدد بوضوح العامل أو العوامل التي تتسبب في عدم اشباع بعض احتياجات التلميذ أو كل احتياجاته بما يعمل على خلق المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التلميذ))[2].

ويمكن حصر أهم هذه العوامل فيما يلي:

- عوامل ذاتية: ترجع إلى التلميذ نفسه.
- عوامل أسرية: ترجع إلى أسرة التلميذ.
- عوامل مدرسية: ترجع إلى مدرسة التلميذ.
- عوامل بيئية: ترجع إلى المنطقة أو الحي الذي يسكنه التلميذ.

1- محمد سلامة غباري: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية"، مرجع سابق، ص10.
2- سيد حسانين وآخرون:، مرجع سابق، ص14.

– عوامل مجتمعية: ترجع إلى ظروف المجتمع العام الذي يعيش فيه التلميذ."

وهذه العوامل قد يؤثر عامل منها أو جميعها على عدم اشباع احتياجات التلميذ، مما تعمل على خلق العديد من المشكلات التي قد تسبب ضرراً بالغ الأثر للتلميذ، فعلى الأخصائي الاجتماعي أن يدرس هذه العوامل بأسلوب تفصيلي وتحليلي لكي يحدد الأسباب لمشكلة ذلك الطالب. ولكي ينجح الأخصائي الاجتماعي في دوره لمساعدة التلاميذ على تلبية أدوارهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها التربوية كما يرى الباحث سيد حسانين أيضاً أنه يتوجب على الأخصائي الاجتماعي القيام في ممارسته لدوره بما يلي[1]:-

– أولاً: وضع خطة العمل.

– ثانياً: تنفيذ البرنامج.

– ثالثاً: تقويم النشاط.

أن وظيفة الأخصائي الاجتماعي في المدرسة تتطلب منه النهوض بنوعين من المسئوليات هي[2].

1– النشاط الجماعي يختص النوع الأول بمراقبة مجال النشاط الاجتماعي والتأكد من انه كافي لتحقيق أهدافه وقيمة الاجتماعية ويعمل على توفيره والرقى بمسئولياته كما يتأكد من اشتراك جميع الطلاب فيه حتى تتشبع هوايتهم ويواجهوا احتياجاتهم الشخصية التي تساعدهم في عملية النمو الاجتماعي ويشترك الأخصائي الاجتماعي في المدرسة في بعض أنواع الأنشطة المختلفة كما يشرف على بعض الرحلات وعلى مراكز الخدمة العامة ورعاية الشباب والجمعية التعاونية وكل ما يتصل بمهنته من ألوان أنشاط التي تقع في اختصاص دورة في المدرسة.

2– العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه. لذلك يجب أن يكون للجماعة المدرسية قائد تؤهله صفاته الشخصية وخبراته والأسلوب الذي يتبعه من ريادة الجماعة لأن يكون قادر على توجيهاتها دون أن يفقدها عنصر التلقائي في النشاط ولا يمكن أن تقوم للجماعة بوظيفتها ما لم يكن لها نظام يرضى جميع الأعضاء ويحدد لكل عضو دورة في الجماعة ومسئوليته في نشاطها كما يحدد العلاقات بين هؤلاء الأفراد.

في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها يتبين لنا أن عمل الأخصائي الاجتماعي يتم من خلال جوانب ثلاث رئيسية هي[3]:

1- سيد حسانين وآخرون:، مرجع سابق، ص15.

2- محمود فدوي: المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1995م, ص321.

3- عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في المجال النامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة1980م، ص281.

– أولاً: الجانب الإنشائي والتنموي: ويتمثل في تنظيم الحياة الاجتماعية للطلاب من خلال جماعات مدرسية وإتاحة الفرص لإشراك أكبر عدد من الطلاب فيها مما يكشف وينمي مواهبهم وميولهم وقدراتهم، تنظيم الخدمات الجماعية اللازمة لنمو الطلاب جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، تنمية المواهب والميول والقدرات وتشجيع الطلاب على ممارسة ألوان الهوايات المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

– ثانياً: الجانب الوقائي: ويتمثل في مجموعة الجهود التي تبذل لدراسة ومعالجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والانفعالية التي قد تؤثر على الطلاب تأثيراً سلبياً بما يؤدي إلى وقايتهم من أسباب الانحراف، ومعاونتهم على تجنب الصعوبات والمشكلات.

– ثالثاً: الجانب العلاجي: ويتمثل في مجموعة الجهود والخدمات التي تبذل لمساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المختلفة والتي قد تعوق نموهم ولإفادتهم من الحياة المدرسية كاملة.

ومن خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس نجدها محددة فيما يأتي[1]:

أ– إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأعمال التربية الاجتماعية بالمدرسة وفقاً للإمكانات المتاحة مع تميزها باستحداث وابتكار البرامج.

ب– إعداد السجلات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية والتي من أهمها: سجل الحالات الفردية، سجل الأخصائي الاجتماعي، سجل اجتماعات المجالس المدرسية، سجل البرامج العامة، سجل الجماعات الاجتماعية التي يشرف عليها، سجل متابعة التأخر الدراسي، سجل المواقف الفردية السريعة، وسجل الإرشاد والتوجيه الجمعي.

ومما لا شك فيه أن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي له الفضل في اكتساب الأخصائي الاجتماعي العديد من المهارات خاصة في المجال المدرسي لضمان نجاح العمل وبالتالي تحقيق المدرسة لأهدافها، ومن هذه المهارات نذكر منها[2]:

1– المهارة في تكوين علاقة مهنية إيجابية مع الطلاب والمحافظة على تلك العلاقات قوية لخدمة أهداف الممارسة المهنية مع الطلاب والتفاعل معهم بشكل إيجابي في شتى الأنشطة، بما يسهم في تقدير الموقف وتحديد الأهداف وإبرام التعاقد بين الأخصائي والعميل.

2– المهارة في التعامل مع التخصصات الأخرى على أساس العمل الفريقي وإقامة العلاقات الإنسانية معهم بما يفيد في تحقيق أهداف العمل المهني في المجال المدرسي.

1- جلال عزيز فرمان ال محمد ,دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ,2014، الجمعة 2020/6/5م
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=40694

2- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي، الطبعة(3)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص154.

3- المهارة في استخدام وسائل وأدوات العمل المهني في المدرسة ومنها: إدارة الاجتماعات، تنظيم وإدارة المناقشة الجماعية، إعداد الندوات، الرحلات، والمؤتمرات بما يساهم في تحقيق أهداف النظام التعليمي.

4- المهارة في الاتصال اللفظي وغير اللفظي مع مختلف العملاء الذين يعمل معهم والقدرة على ملاحظة سلوكهم مع القدرة على فهم طبيعة السلوكيات غير السوية والتي قد يلاحظها ووضعها في الحسبان عند التعامل معهم.

5- مهارة التوجيه: وتعني القدرة على توجيه العملاء وتحقيق مشاركتهم التي لها ارتباط بالموقف حتى يتم إنجاز الأهداف.

6- المهارة في اكتشاف القيادات الطبيعية من الطلاب والمساهمة في تنميتها ضماناً لمشاركتهم في قيادة العمل داخل الجماعات التي تتكون في المدرسة والمشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامجهم وربطه بجهود حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم وكسب ثقتهم في أنفسهم.

7 – المهارة في صياغة التعاقد: وتعني القدرة على إقناع العملاء بالاتفاق والتعاقد المكتوب أو الشفوي على تحديد المشكلة ووضع الأهداف لتنفيذها حتى يمكن مواجهة الموقف في إطار هذا التعاقد.

8- المهارة في إجراء الدراسات والبحوث للحصول على المعلومات ودراسة احتياجات ومشكلات الطلاب إلى جانب مهارة الوصف والتحديد للحصول على البيانات اللازمة للموقف.

9- مهارة التحليل والتفسير لترتيب المعلومات التي يتم الحصول عليها باستخدام بحوث العمليات والتحليل الإحصائي للتعامل مع البيانات والاستفادة منها وفقاً لما يحتاجه العمل المهني وتفسير تلك البيانات لتحديد مدى مساهمة كل منها في إحداث الموقف الإشكالي وتحديد أسلوب التعامل معها لمواجهة الموقف ككل.

ومن خلال النشرات والممارسة الفنية والتعليمات والواقع العملي على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي ودورة في المدارس وذلك في ضوء المستجدات الحديثة في تطوير التعليم نجدها فيما يأتي[1]:

- إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأعمال التربية الاجتماعية بالمدرسة وفقاً للإمكانات المتاحة مع تميزها باستحداث وابتكار البرامج.

- إعداد السجلات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية على أن يتم الالتزام بسجل النشاط العام للتربية الاجتماعية بالمدرسة وأن يكون التسجيل وفقاً لاحتياجات النشاط وحسب رؤية الأخصائي الاجتماعي ومعبرا بصورة جيدة عن ما يقوم به من أنشطة وبرامج ويفضل أن تكون الكتابة بالكمبيوتر في كافة أعمال التربية الاجتماعية وخاصة المراسلات الخارجية.

1- فتحية سالم الشبلي , مبادئ الخدمة الاجتماعية , 2012, الجمعة 2020/6/5م
http://httpalfarachablogspotcom.blogspot.com/2012/04/normal-0-false-false-false-en-us-x-none_7001.html

– إعداد مشروع الميزانية الخاصة بأنشطة التربية الاجتماعية.

– دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية الاقتصادية، الغياب، التأخر الدراسي، السلوكية، الصحية النفسية الاجتماعية، والحالات المدرسية الأخرى ويقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الإطار بما يلي عمليات الإرشاد الفردي والجمعي لتلك الحالات.

– الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور، الزيارات المنزلية للحالات التي تستدعي ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة (غير مستحبة) ورعاية الحالات النفسية وتحويل ما يحتاج منها إلى خدمات تخصصية للعيادة النفسية ووحدة التخاطب والإرشاد والتوجيه الأسري بقسم التربية الخاصة.

– التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي. تقديم الرعاية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيههم للمشاركة في الأنشطة المناسبة لقدراتهم بما يحقق توافقهم في المجتمع.

– المشاركة في وضع رعاية الموهوبين بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب وتوجيهها وتنميتها.

– الإشراف على جماعة واحدة أو اثنتين من جماعات النشاط المدرسي ذات الطابع الاجتماعي مثل الرحلات، الخدمة العامة، جماعة البيئة، النادي المدرسي فريق الهلال الأحمر، الجمعية التعاونية... الخ

– تنظيم المسابقات داخل المدرسة مثل أوائل الطلبة، والمسابقات الثقافية والأدبية والفنية، الخط العربي، الطالب المثالي... الخ).

– الإشراف على تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات بكافة أنواعها والإعداد المسبق لها.

– تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية والإشراف عليها لتبادل الزيارات الطلابية بين المدارس.

– تنظيم إصدار نشرات ومطبوعات للتوعية الاجتماعية والتربوية والصحية والثقافية.

– التعاون مع إدارة المدرسة في توفير مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء أسرة المدرسة.

– نشر الوعي بين الطلاب للاشتراك في الجماعات والأسر المدرسية (إذاعة، لوحات، نشرات، استبيان).

– العمل على استحداث وتكوين الجماعات المبتكرة الحديثة التي تناسب الطلاب وتنمي مواهبهم وملائمتها مع البيئة المدرسية.

– تنظيم الندوات والمحاضرات التي تعمل على رفع مستوى الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والعلمي مع الاستعانة بالمتخصصين.

– إعداد التقرير السنوي عن نشاط التربية الاجتماعية بالمدرسة وإرساله لتوجيه التربية الاجتماعية في نهاية العام الدراسي.

– الاحتفاظ بالسجلات والملفات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية.

– القيام بما يعهد إليه مدير المدرسة من أعمال إدارية مثل: (لجان السير في الاختبارات المدرسية، لجان تسجيل الطلاب الجدد، الكنترول,.... الخ.

– تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بجميع الوسائل الممكنة والتي من أهمها تفعيل دور مجلس الأمناء والعمل على توطيد علاقة المدرسة بالمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي مثل (الحي، المراكز الصحية الأندية الرياضية والثقافية.

– تنفيذ القرارات الوزارية والأوامر الإدارية المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية مع الالتزام بما يلي:

– اعتماد أسلوب الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحيط.

– حصر احتياجات المدرسة وترتيب الأولويات التي يمكن تنفيذها في ضوء الشراكة المجتمعية.

– حصر احتياجات المجتمع المحيط والمجتمع المدني ومدى إمكانية مساهمة المدرسة في تنفيذها

التعاون مع ادارة المدرسة وفقاً للقواعد التالية:

1– الزام المدرس بتحويل اي طالب يرغب في خروجه من الفصل كعقاب الى مشرف الدور أو مدير المدرسة كتابياً على الاستمارة المعدة لذلك مبيناً سبب المشكلة ولا يحول أي طالب إلى الأخصائي الابناء على موافقة مدير المدرسة للحد من سلبية المدرس في أداء دورة بالفصل.

2– التزام الأخصائي بحضور طابور الصباح علماً بأن الأخصائي الاجتماعي دورة هو متابعة المتأخرين عن طابور الصباح وليس حصر المتأخرين حيث هذا مسئولية آخرين بالمدرسة وفقاً للنظام المدرسي.

3– تعاون الأخصائي الاجتماعي مع مدرسي الأنشطة بشكل فعال وروح الفريق ويفضل تشكيل عمل من مسئولي الأنشطة المختلفة للتعاون والتنسيق بينهم.

4– تخصيص مكان مستقل مناسب لحجرة التربية الاجتماعية بالمدرسة.

5– تزويد حجرة التربية الاجتماعية بكمبيوتر من ميزانية المدرسة لتسجيل كافة أعمال التربية الاجتماعية مثل الحالات الفردية ومتابعة المتأخرين عن الطابور والمتسربين والموهوبين... الخ.

6– دمج الأنشطة المتشابهة في مجال واحد.

ان المهام المنوط أو الموكلة إلى الأخصائي الاجتماعي للقيام بها تحتاج الى تركيز وخبرات ومهارات وتدريب وتعاون ووقت متاح وتفهم الآخرين لمهام عمله المهنية والوظيفية، ولهذا يأمل الباحثان التعاون في وضع توصيف لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء تطوير التعليم.

الأخصائي الاجتماعي

يقوم الأخصائي الإجتماعي بدور هام في المجتمع فهو يسعى لا يجاد الحلول المناسبة للمشكلات الإجتماعية، ولابد أن يتمتع الأخصائي الإجتماعي بمجموعة من السمات، وخلال السطور القليلة القادمة سوف نتعرف على مجموعة منها فقط تفضل عزيزي القارئ بالمتابعة....مع أن لكل إنسان صفاته وسماته الخاصة إلا أن هناك سمات مشتركه تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين ولقد أجريت عدة دراسات لتحديد الصفات التي يجب أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي من أهمها دراسة (بيلي) التي تم التوصل فيها إلى أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتصف بصفات العاملين بالمجال التربوي والتي تتمثل في الإخلاص والعدالة والثقافة الإجتماعية والصحة الجسمية والنفسية وغيرها بالإضافة إلى الثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الآخرين واتساع معلوماتهم وميولهم والقدرة على التقويم واتخاذ القرار، ولكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أداء دوره بنجاح يجب أن يتحلى ببعض السمات نوجزها فيما يلي[1]:

أ- الأمانة: الأمانة صفة هامة أخلاقية أساسيه ينبغي أن تتوافر في الأخصائي الاجتماعي، والأمانة تقتضي من الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ على أسرار الطالب وأن يقدم له المعلومات الصحيحة لكل المواقف التي يحتاج فيها إلى هذه المعلومات لتصحيح موقف أو حل مشكلة وأن يسعى للحصول على هذه المعلومات من مصادرها الصحيحة.

ب – الأصالة: عندما يكون الأخصائي الاجتماعي أصيلاً صادقاً أميناً في تعامله مع الآخرين فإنه سيكون متطابقاً مع نفسه، وهنا تزداد ثقة الطلاب فيه أما إذا كانت أقواله غير مطابقة لأفعاله فعندها تنعدم الثقة المتبادلة بينه وبين الطالب، مثل قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد برنامج إرشادي حول الآثار السلبية للتدخين أو حول عادات أخرى سلبية ثم يفاجأ الطلاب برؤية الأخصائي الاجتماعي وهو يدخن مما يؤدي إلى حدوث صراع لديهم وفقدان الثقة بالأخصائي الاجتماعي.

ج – المرونة: الأخصائي الاجتماعي المرن هو الذي لا يكون جامداً في عمله فهو يتعامل مع طلاب بينهم العديد من الفروق الفردية والعديد من المشكلات المتنوعة وبالتالي إذا اقتصر عمله على أسلوب واحد أو طريقه واحده يطبقها مع جميع الطلاب ومع كافة المشكلات فإنه سوف يقوم باختيار الحالات التي تناسب أسلوبه أما إذا كان مرناً في تعامله فإنه سيحاول البحث عن الأساليب والطرق التي تتناسب مع الطلاب ومشكلاتهم ويراعي ظروف كل حاله على حدة.

د ـ الإخلاص: يجب أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالإخلاص في العمل، والإخلاص في عمله يقتضي منه أن يقبل على عمله برغبة ورضا في تقديم المساعدة للطلاب فهو كلما ساعد طالب وخفف عنه ما يعاني من آلام نفسيه أو ما يواجهه من مشكلات أياً كان نوعها فإنه إنما يعمل ذلك برضا وعن

فتحيّة سالم الشبلـــي, فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية, الجمعة 2020/6/5م
http://httpalfarachablogspotcom.blogspot.com/2010/11/blog-post.html

طيب نفس متخلياً عن رغباته وطموحاته الشخصية فالأخصائي الاجتماعي المخلص يسعى إلى زيادة معارفه العلمية والى صقل مهاراته العملية، فهو دؤوب على الإطلاع على كل جديد في المصادر العلمية المتصلة بعمله.

هـ ـ الوعي بالذات: الأخصائي الاجتماعي الواعي بذاته هو القادر على التعرف على نفسه والاتصال بها ومراجعة أفكاره ومشاعره وسلوكياته الشخصية ليعمل على تصحيحها أولاً بأول، وكذلك التعرف على نقاط القوه والضعف لديه وهو يهتم بنموه الشخصي بنفس القدر الذي يهتم به بمعرفة أي الطرق الإرشادية التي تناسب هذا الطالب أو غيره من الطلاب.

و- سمات أخرى:

- الصبر والتسامح: أي القدرة على تحمل ومقاومة المواقف الصعبة والغامضة وتقبل الأخطاء العفوية من الطالب ويؤدي ذلك إلى استثارة الطالب وتجاوبه معه مما يؤدي إلى نجاح العملية الارشادية.
- الجرأة: ويقصد بها الإقدام والشجاعة فالأخصائي الاجتماعي بحاجه للجرأة في عمله داخل المقابلة الارشادية ليواجه الطالب في بعض الأحيان بعيوبه وما صدر عنه من أخطاء.
- تنظيم الوقت: من خلال الموازنة في توزيعه بين الا نشطه المختلفة حسب أهميتها وتتطلب عملية تنظيم الوقت من الأخصائي الاجتماعي أن يكون لديه مفكره بالمواعيد حتى لا تتداخل مع بعضها البعض، وأن يراعي مواعيده مع الطلاب أولاً.
- تحمل المسؤولية: ويقصد بها أن يعرف الأخصائي الاجتماعي ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومسئوليات ويعرف الحدود بين حقوقه وحقوق الآخرين ويعرف حدود عمله ويتحمل المسئولية عما أوكل إليه من عمل.

يتميز الأخصائي الاجتماعي الفعال عن غيره من الأخصائيين الاجتماعيين بعدة سمات، وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد ذلك منها الدراسة التي قام بها زيدان خليل والتي أجريت على الأخصائيين الاجتماعيين في المملكة الاردنية الهاشمية في المدارس الثانوية توصل فيها إلى أن الأخصائي الاجتماعي يتميز عن غيره من الأخصائيين الاجتماعيين بالسمات الآتية وهي[1]:

- أنهم أكثر وداً ومشاركة واجتماعيون
- أنهم أكثر ذكاءً وقدره عقلية عالية.
- أكثر ثباتاً ونضجاً من الناحية الانفعالية.
- أكثر شجاعة ولديهم قدره على التفاعل الاجتماعي السوي.
- أكثر استقلالاً ويفضلون قراراتهم الشخصية.

1- زيدان خليل: العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد وتخفيف من الشعور بالإغتراب لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1992م، ص101.

كما أكدت الدراسة التي قام بها (كازنونيدت) على الأخصائيين الاجتماعيين في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك سمات شخصيه تتوافر في الأخصائي الاجتماعي الفعال وهي[1]:

- الذكاء والقدرة على الابتكار والإبداع.
- الدافعية الشخصية.
- يمتلك قيم السعادة والتفاؤل.
- المشاركة الوجدانية.

كما أكدت هذه الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي غير الفعال يكون غير جاد في عمله وتفكيره آلي ليس فيه إبداع أو تغيير، وغير قادر على فهم وتقبل الطالب، وصوته مرتفع عند المناقشة كما أنه غير متجدد في عمله حيث أنه لا يملك دافعية التغير والتقدم. وفيما يلي أهم سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال[2]:

- لديه استعداد للتغيير والمرونة بدلاً من الثبات والجمود.
- لديه قدره على فهم دوافع الطالب.
- لديه قدره على تفسير السلوك المشكل.
- لديه قدره على إقامة علاقة جيده مع الطالب.
- يخطط لنجاح عمله.
- يقيم علاقات ودية مع جميع أطراف العملية التربوية.
- يوثق العلاقة بين البيت والمدرسة.
- يقيم عمله باستمرار.
- يتقبل النقد من الآخرين.
- يحترم أخلاقيات العمل الإرشادي.
- يوثق عمله ويسجل استفساراته.
- يطلب المساعدة من الآخرين إذا لزم الأمر لذلك.
- يتقبل التغذية الراجعة من الآخرين.
- يساعد الطلبة على تحقيق أقصى قدر ممكن من أهدافهم.
- يتحلى بالأخلاق الاسلامية في تعامله مع الطلاب وان يكون قدوة حسنة لهم.
- يجب أن يكون بشوش الوجه حليماً حسن الخلق والمظهر.

لديه قدره على الاتصال والتواصل.

1- محمود عبدالعليم , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي , الخميس 2020/5/7م

2- #http://www.siironline.org/alabwab/mogtama%20(23%20)/340.htm
وجدي محمد بركات , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي , الخميس 2020/5/7م
http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4300340/l1.pdf

ويشير ((محمد نجيب توفيق))[1] إلى أنه لابد من أن تتوافر لديه مجموعة من الصفات التي تؤهله وتمكنه من أن يؤدي عمله بثقة وعلى وجه مرضي وسليم، ومن هذه الصفات هي:-

- **صفات شخصية:** تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في أدائه لعمله المهني، لأن الخدمة الإجتماعية مازالت تتسم بطابع فني، يعتمد في أدائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه والتي تختلف من اخصائي اجتماعي لأخر. ويمكن القول بأن أهم الصفات الفطرية والمكتسبة التي يجب ان يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

1- قدرات جسمية وصحية مناسبه لقيامه بواجباته.

2- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الإنفعالي.

3- ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة مثل القدرة التعبيرية واللفظية والحسية والتصويرية.

4- القدرة على نقد ذاته يعترف بالخطأ، ويسعى لطلب المساعدة مسيطراً على دفاعاته دون عناد أو اصرار، متحرر من الداخل، لديه سعة صدر وقدرة على ضبط النفس، أميناً دقيقاً في التعبير عن عواطفه حتى يتحرر هو نفسه من الخوف ليستطيع أن يمنح الأمن للآخرين.

5- قيم اجتماعية تسمح له بالتحلي بسمات أخلاقية سوية ولديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

- **صفات عقلية:** الخدمة الإجتماعية مهنة تتطلب قدراً كبيراً من التفكير لذلك يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي مزوداً بقدر مرتفع نسبياً من الذكاء العام بالإضافة لبعض القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التخيل والإبداع ليتمكن من التغلب على العوائق التي تصادفه والقدرة على التحليل ليتمكن من تحليل ما يصادفه من مواقف وتفسير العوامل المتداخلة المتفاعلة في الموقف والقدرة على إيجاد العلاقات بين الظواهر كي يتمكن من تقدير الموقف الذي يتعامل معه في تكامل ووضوح.

- **صفات مهنية:** مهنة الخدمة الاجتماعية ترتكز على قاعدة عريضة من المعرفة العلمية المتكاملة ولذلك يجب أن يكون أفق الأخصائي الاجتماعي متسعاً ومعلوماته العامة كافية لذلك يجب عليه:

1- المداومة على الإطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته بحيث يواكب تطوراتها وتقدمها.

2- اتقان بعض المهارات المهنية الضرورية مثل المهارة في تقدير المشاعر والمهارة في مساعدة العملاء على حسن التعبير عن مشاعرهم والمهارة في استخدام الموارد وأهم من ذلك كله المهارة في إقامة علاقات مهنية ناجحة مع العملاء.

3- ان يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ اجراء أو قرار إلا بالاستناد على حقائق ملموسة، وأن لا يستغل

1- محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية المدرسية، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1996م، ص529

عمله ليشبع احتياجاته الخاصة.

4- القدرة على الاستفادة من الخبرات والتجارب المختلفة.

5- ان يتسم بالمثابرة في ادائه لعمله وبالفعالية والنشاط والتفإني والاخلاص للعمل.

6- الرغبة التلقائية في تحمل المسؤولية وعدم الضجر والقدرة على اتخاذ القرارات دون تسرع أو تردد

7- الايمان بالمهنة والولاء الشديد لها والسعي لتطويرها ورفعة مكانتها في المجتمع.

ويرى ((محمد البدوي))[1] أن الاستماع الجيد هو الطريق الذي يمهد له تكوين علاقة مهنية واكتساب مهارة التحدث ، كما أن الإنصات الجيد يعتمد على متابعة وفهم المضمون الذي تعبر عنه عبارات العميل وانفعالاته ومشاعره ، أما في حالة انصراف الأخصائي الاجتماعي عن متابعة أقوال العميل فإن ذلك من شأنه أن يفقد المقابلة هدفها وجدواها ويرى ((كارل روجرز)) أن الإنصات الذي يتجنب إصدار الأحكام المسبقة ينعكس بصورة ايجابية على العميل والنظر إلى ذاته بصورة ايجابية على العميل والنظر إلى ذاته بصورة ايجابية وشعوره بقيمة الذات مما يدعم قدرته على التصدي لمشكلته بصورة أكثر فاعلية. إذ أن الإنصات الجيد يشير إلى متابعة وفهم مضمون العبارات والانفعالات إلى جانب ملاحظة ما يصدر عن العميل من اتصالات لفظية وغير لفظية. أما في حالة الشرود الذهني وعدم التركيز أو عدم المتابعة من قبل أحد طرفي الاتصال فإن هذا النوع من الإنصات يطلق عليه المختصون الإنصات الأجوف بمعنى الإنصات الخاوي من المعنى والمضمون.

1- محمد البدوي: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، 2005م، ص124.

ـ المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عملة في المدرسة

منذ أن دخلت الخدمة الاجتماعية كمهنة للممارسة في المجال المدرسي وهي تبذل قصارى جهدها لتحقيق أهداف النظام التعليمي, ولكنها تعاني كثيراً من معوقات تحول دون إحداث التأثير المطلوب وتحقيق الأهداف المبتغاة، وترجع تلك المعوقات لعدة عوامل منها:

– طبيعة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي للعمل في المجال المدرسي سواء من جانبه النظري أو العملي.

– طبيعة العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي كممثل لمهنة الخدمة الاجتماعية والتخصصات الأخرى الموجودة في المدرسة.

– الإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية التي تؤثر على طبيعة ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره سواء داخل المدرسة أو في البيئة المحيطة.

– طبيعة نظام التعليم وضيق الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الاجتماعية بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

ويمكن أن نحدد أهم معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فيما يلي[1]:

– الأول: صعوبة تحديد هوية الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في المجال المدرسي, والخلط بين دورة وأدوار التخصصات الأخرى ومنها على سبيل المثال خريجي أقسام علم النفس بكليات التربية والآداب وإسناد مهام الأخصائي الاجتماعي لتلك التخصصات والخلط الواضح بين أدوار كل منهم في المجال المدرسي.

– الثاني: عدم توفر الإمكانيات المادية التي تسمح بممارسات مهنية متميزة بالمؤسسات التعليمية ومنها عدم توفر أماكن مناسبة للمقابلات الفردية وممارسة النشاط المدرسي, فضلاً عن عدم توافر الوقت اللازم للممارسة الفاعلة لتعدد فترات الدراسة في المدرسة الواحدة, إلى جانب عدم تناسب عدد الأخصائيين مع إعداد الطلاب بالمدرسة مما يلقي عبئاً أكبر على المسئوليات التي يجب أن يقوم بها الأخصائي في المؤسسة التعليمية رغم المقابل المادي المتواضع الذي يحصل عليه من عمله.

– المعوق الثالث: عدم تفرغ بعض الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي للعمل المهني لكثرة المسئوليات الملقاة على عاتقهم خاصة الأعمال الإدارية التي لا تقع في اختصاص مسئولياتهم المهنية, مما يحول دون تفرغهم لممارسة العمل المهني مع الأنساق المختلفة في إطار المؤسسة التعليمية وخارجها مما يشيع الشعور بعدم الرضا بين كثير من الأخصائيين عن عملهم في إطار تلك المعوقات.

1- ماهر علي ابو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, مرجع سابق، ص127.

يتعرض الأخصائي الاجتماعي للعديد من المعوقات التي تعيق دوره وتؤثر على طبيعة ممارسته لدوره سواء داخل المدرسة أو في البيئة المحيطة. وقد تكون هذه المعوقات مرتبطة بالمؤسسة التعليمية والعاملين فيها أو تكون مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي نفسه أو بالمحيطين به، ونذكر بعض المعوقات التي تعيق دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فيما يلي[1]:

1- قصور في الامكانيات المادية المتاحة للأخصائي الاجتماعي لمساعدة عملائه من الطلاب من ذوي الحاجة.

2- موقف كثير من مدراء المدارس الذين يرون أنه لا داعي لوجود الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة أما إذا وجد فيمكن استغلاله لسد النقص في مُدرسي بعض المواد كما أن موقف كثير من المدرسين لا يزيد عن ذلك حيث يرون أنه موظف حر غير مقيد بجدول حصص.

3- عدم شعور الأخصائيون الاجتماعيون بالتقدير لما يبذلونه من عمل شاق في المدرسة مما يؤدي الى أن يفتر حماسهم للعمل واستسلام بعضهم لأدوار متواضعة لهم في المدرسة.

- جمود كثير من الأخصائيين الاجتماعيين وتمسكهم بالأساليب القديمة للعمل مع الحالات الفردية.

5- قلة وعي الطلاب والأباء بدور الأخصائي الاجتماعي. ويحدد عبدالخالق عفيفي معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالتالي[2]: -

أ- معوقات خاصة بالأخصائي الاجتماعي:

1- شخصية الأخصائي الاجتماعي واستسلامه لأدوار متواضعة في المدرسة.

2- عدم وجود الرغبة والميل التلقائي لدى الأخصائي الأمر الذي تنعكس اثاره السيئة على عطائه المهني.

3- قلة الإطلاع والقدرة المهنية مما يبعده عن التطور المستمر لمهنة الخدمة الاجتماعية.

4- عدم الإيمان الصادق النابع من القلب بالنسبة لعدد من الخريجين الذي اضطروا للالتحاق بمعاهد الخدمة الاجتماعية بسبب المجموع وتوزيع التنسيق دون أي ميل لهذه المهنة مما يؤدي إلى هبوط مستوى الأداء.

5- يعي بعض الأخصائيين الإجتماعيين نحو تدريس مواد دراسية أخرى أملاً في زيادة دخلهم أسوة بزملائهم المدرسين.

ب- معوقات خاصة بموقف المدرسين:

1- عدم تعاون بعض المدرسين مع الأخصائي الاجتماعي، وذلك لعدم وعيهم بأهمية الدور الذي يقوم به

أحمد مصطفي خاطر، ومحمد بهجت جاد الله كشك: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989م، ص111.

2- عبدالخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, المكتبة العصرية, جمهورية مصر العربية, 1988م، ص59 – 61.

الأخصائي الاجتماعي في العملية التربوية والتعليمية.

2- وجود بعض المشاعر السلبية تجاه الأخصائي الاجتماعي بسبب نفور بعض المدرسين من عرض مشكلات الفصل وصعوباته على الأخصائي الاجتماعي.

3- رفض المدرس التعاون مع الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الطلاب والاهتمام بالجانب التعليمي دون الجوانب التربوية الأخرى حيث محور اهتمام المدرسة هو المدرس.

ج- معوقات خاصة بإدارة المدرسة: فعدم تفهم الإدارة المدرسية لدور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وعدم معاونتها له في أداء دوره لاعتقاد البعض بأن دور الأخصائي في المدرسة لا يرتبط بالتحصيل الدراسي للطالب الأمر الذي يترتب عليه تكليف الأخصائي الاجتماعي بمهام لا تمت بصلة إلى دوره الأساسي في المدرسة مما يعطل فاعلية أدائه لدوره المهني.

د- معوقات خاصة بقصور الامكانيات المادية والامكانيات البشرية: فقلة الاعتمادات يتسبب في تعطيل أوجه النشاط المختلفة لأن البرامج والخطط يجب أن تقع في ضوء الإمكانيات المتاحة لإمكان تنفيذها.

هـ- معوقات خاصة بالأنشطة الجماعية وضيق وقت الطالب: فاليوم الدراسي الحالي لا يتيح للطالب سوى فسحة قصيرة وهي غير كافية للممارسة الأنشطة الجماعية وتزداد عدد الطلاب بإستمرار كما أن سباق المجاميع وضرورة التفوق لا تشجع الطالب على البقاء في المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي بالإضافة إلى أن كثير من المدارس عادة ما تنشغل بأكثر من فترة مما ينقص من رسالة المدرسة ويعطل تكاملها حيث يتم تنفيذ الجانب التعليمي وتعطيل الجوانب التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تنمية شخصية الطالب عن طريق الأنشطة المختلفة فنظام اليوم الحالي وانشغال المدرسين بحصصهم الاضافية كان له أكبر الأثر من زيادة جماعات النشاط ومجالس الفصول وإن وجد ذلك فيكون مظهرياً فقط.

تجدر الإشارة هنا إلى أن تلك المعوقات يمكن التغلب عليها في الوقت الحالي من خلال الجهود المتميزة للإخصائي الاجتماعي والتي بدأت تتجه نحو تحسين جودة الاداء المدرسي والتي سبقها تعاون محلي ودولي لإعادة اعداد الأخصائيين الاجتماعين للقيام بأدوار أكثر فعالية في مساعدة المدرسة على إنجاز أهدافها.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية تمتد من الخامسة عشر حتى الثامنة عشر وهي مرحلة مراهقة متوسطة، ولها بعض السمات والخصائص التي تظهر على الطلاب في هذه المرحلة تتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية[1]. وتقابل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة المتوسطة التي تعتبر إمتداد للمرحلة السابقة التي مر الطلاب بها أثناء مراهقتهم المبكرة عندما كانوا في المدرسة الإعدادية ومرحلة المراهقة مرحلة مستمرة منذ البلوغ حتى نهاية المرحلة ويصعب فصلها أو تقسيمها[2].

فمن ناحية القدرات الجسمية فإن سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج من الناحية الجسمية ولكن هذا يقابل استحالة من الناحية المادية، ويصبح المراهق قادراً على أن تكون العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويتفهمون مشاعره وعندئذٍ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية[3].

أما من ناحية القدرات العقلية فالطالب تزداد قدرته على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، كما يتصف بالفضول وحب الاستطلاع ويكون فلسفة خاصة به. ولكن طلاب هذه المرحلة يتصفون بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين ويظهر لديهم الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها، ويميلون إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية[4].

وعن القدرات العاطفية فالحرية العاطفية يتم تكوينها في هذه المرحلة حيث يميل المراهق إلى تكون علاقات مع الجنس الآخر، وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل، ويصبح الطالب قادراً على تكوين العلاقات وقادراً على اتخاذ القرارات، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية. لذلك نجد طالب هذه

1- معتز غباشي: دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، الشارقة، الطبعة التجريبية، 2008م، ص59.
2- محمد سلامة غباري: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية واهدافها التنموية، مرجع سابق، ص25.
3- معتز غباشي: دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، مرجع سابق ص59.
4- نفس المرجع، ص60.

المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التي يتأثر بها في مدرسته وبين سلطة الأسرة الذي لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة، ويترتب على ذلك نوع من التنافر بين الطالب وأسرته التي لا تعترف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنهاه عن أمور لا يقتنع بها، وتطالبه الأخذ بسلوك معين لا يتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها[1]. أما القدرات الاجتماعية التي تميز هذه المرحلة فأهمها رغبة الطالب واهتمامه بإثبات رجولته بشكل قد يفسر بأنه ميل للتحرر من سلطة الكبار الذين يصفهم المراهق دائماً بأنهم لا يفهمونه، ولذلك لا يميل إلى توجيهاتهم ولا يأخذ بها إلا بما يقتنع به بعد عدة مناقشات كبيرة فقد بدأ يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله[2].

الخدمة الاجتماعية المدرسية تهتم اهتماماً كبيراً بتحقيق ما يسمى (بالمراهقة المتوافقة) أي رعاية المراهق ومساعدته لتحقيق توازنه الاجتماعي واستقراره النفسي، بحيث يعبر هذه المرحلة الخطيرة وقد خلا سلوكه من التوتر الانفعالي الحاد، مما يساعد على التوافق مع بيئته في الأسرة أو المدرسة أو النادي وغيرها من الجماعات توافقاً سوياً يتمكن فيه من اكتساب الخبرات الدراسية والمهارات الاجتماعية.

ويوجز غباشي أدوار الأخصائي الاجتماعي من خلال ثلاث جوانب رئيسية في صورة خدمات كالتالي[3]:

– **الخدمات الإنمائية:** عندما يقدم الأخصائي الاجتماعي المدرسي خدماته الإنمائية لطلاب المرحلة الثانوية فإنه:

1– يسعى إلى إنماء الشخصية التي تساعدهم على التوافق مع المجتمع وذلك بمساعدتهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم الحقيقية لأنهم في أمسِّ الحاجة إلى معرفة ما إذا كان لديهم الذكاء والمهارات الخاصة والميول الضرورية لتعلم مهنة من المهن والتقدم فيها وبعد ذلك يساعدهم على إنمائها واستثمارها ثم يتجه كل منهم الاتجاه الذي يناسب ميوله واتجاهاته وقدراته، وبذلك يخطوا خطوات نحو النضج ويضع أقدامه على طريق البناء والإنماء، وإذا طلب النصيحة يقدمها له.

2– ينمي لديهم الاتجاه نحو الاستقلال والحرية عن طريق اشتراكهم في أنشطة يتحملون فيها مسؤوليات تناسب قدراتهم وإمكانياتهم حتى ينمي ثقتهم بأنفسهم وينمي قدراتهم على التوافق مع متطلبات الحياة فيتكيفون مع ذواتهم ومع الآخرين وبذلك يعدهم للاستقلال عن الأسرة لأعدادهم للزواج وتكوين أسر جديدة. وبذلك يحي الأمل فيهم ويساعدهم على النجاح والعمل، حيث أن أعظم شيء يعيد للمراهق شعوره بقيمته وينمي ثقته بنفسه هو الشعور بالنجاح، وإن ما يضعف هذا الشعور هو الفشل المتكرر، وإذا ما

1- معتز غباشي: دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، مرجع سابق ص59.
2- محمد سلامة غباري: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية واهدافها التنموية، مرجع سابق، ص25.
3- معتز غباشي: دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، مرجع سابق، ص60.

ساعدهم على النجاح في مواجهة مشكلاتهم في الأسرة والمدرسة وفيما بينهم، فإنه يساعدهم على بناء ثقتهم في أنفسهم، وإنماء الثقة من ضروريات إنماء الشخصية.

- **الخدمات الوقائية:** نظراً لأن الوقاية خير من العلاج فالأخصائي الاجتماعي يهتم بالآتي:

1- تقديم خدماته الوقائية لطلاب هذه المرحلة حتى يجنبهم التعرض والوقوع في كثير من المشكلات، عن طريق الأنشطة والبرامج التي تحقق هذه الأهداف.

2- يقوم الأخصائي الاجتماعي باستغلال الكثير من الأنشطة والبرامج لتحقيق أهدافه كإشراك الطلاب في الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع المجتمعي كالمعسكرات والمشروعات البيئية وخدمة المجتمع مما يؤدي إلى ارتباط الطالب بمجتمعه ليشعر بقيمته ويتعود على توصيف أدواره ومكانته المجتمعية وشعوره بذاته وتحمل المسؤولية.

- **الخدمات العلاجية:** فالأخصائي الاجتماعي يعمل على:

1- إتاحة الفرصة لطلاب هذه المرحلة ليعبروا عن مشكلاتهم وذلك عندما ينصت إليهم بوعي، لأن المراهقون يحتاجون إلى من ينصت إليهم بوعي ويتفهم مشكلاتهم وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلاً من الهروب منها والالتجاء إلى الخيال وأحلام اليقظة وبدلاً من أن يشعر المراهق بأن الكبار لا يفهمونه ويفقد الثقة فيهم ويبتعد عنهم، ولكن الأخصائي الاجتماعي يقدم له صورة أخرى من الكبار الذين ينصتون إليه بعطف واهتمام ويبتعدون عن إدانته أو لومه وبذلك يستعيد الثقة فيهم ويعبر لهم عن مشكلاته.

2- يتيح الأخصائي الاجتماعي الماهر الفرصة لهذا الطالب ليشارك في المناقشات الجماعية مع مجموعة من الطلاب مثله، وتدور هذه المناقشات حول مشكلاتهم المتشابهة وهو بجانبهم يشجعهم تارة ويستثيرهم تارة أخرى حتى يعبروا عن مزيد من مشاعرهم الخاصة وهنا يشعرون بالراحة والطمأنينة ويجد الأخصائي الاجتماعي الفرصة للتعرف على المشكلات المتشابهة ويساعدهم على مواجهتها وعلاجها.

ومن هنا تبدو أهمية الخدمة الاجتماعية في المدرسة لتحقيق أهدافها عندما يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بأدواره المتكاملة في تقديم الخدمات الإنمائية والوقائية والعلاجية على النحو الذي أوضحناه في المراحل المختلفة مع تعديل وتطوير ما يلزم تطويره، بما يتفق واحتياجات وظروف الطلاب في كل مرحلة.

ـ الارتقاء بمهنة الأخصائي الاجتماعي" الأخصائي الاجتماعي متميــزاً"

من المعروف أن الارتقاء بمستويات الأداء والإبداع والإجادة في مجال التربية والتعليم هو أحد أهداف الأداء التعليمي المتميز، والأخصائي الاجتماعي يمثل أحد الفئات المستهدفة كونه أحد العناصر الهامة في عملية التربية والتعليم ونجاحه في عمله وإبداعه وجودته دافعاً للارتقاء بالمستوى التحصيلي والإبداعي لدى الطلاب، وسبباً في تهيئة المجتمع المدرسي بكافة مجالاته وأطرافه لتحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية ومن ثم إعداد أجيال منتجه متميزة تساهم في بناء وتنمية المجتمع، والحقيقة أن أعمال الأخصائي الاجتماعي كثيرة ومجالات عمله واسعة لذا كانت أهمية وجوده بالمجتمع المدرسي واستهدافه كفئة من الفئات التي رشحتها الوزارة لنيل شرف التميز.

والسؤال الذي يطرحه كل أخصائي اجتماعي جاد في عمله مخلص في أداء واجباته تجاه الآخرين هو(كيف يمكن تحقيق التميز في العمل وأداؤه للعمل المكلف به؟). وللإجابة على هذا السؤال نقول لصاحب العلاقة نعلم أنك تقدر عملك وتبذل قصارى جهدك لتحقق أفضل أداء وتتفانى في تقديم أفضل الخدمات لمجتمع المدرسة ولكن يجب أن تقرأ جيداً وقبل كل شيء معايير اختيار الأخصائي الاجتماعي المتميز والواردة في الكتيب التعريفي للجائزة وطلب ترشيح الأخصائي الاجتماعي المتميز وهذه المعايير باختصار شديد تدور حول أربعة محاور رئيسة هي[1]: الالتزام السلوكي، المعرفة التخصصية، المساهمات الإيجابية، ونتائج الأداء المتميز.

وقبل أن نخوض في تفسير هذه المعايير علينا أن نشير إلى أهمية معرفة الأخصائي الاجتماعي بمهام عمله كما حددته اللوائح المنظمة للعمل بوزارة التربية والتعليم، كذلك معرفته بمجتمع المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها وعادات وتقاليد هذا المجتمع، كذلك إلمامه التام بسلوكيات طلابه والظواهر الاجتماعية الثابتة والمتغيرة والطارئة التي تشكل مجتمع المدرسة وتتحكم في أدائه، وأيضاً معرفته وإلمامه بالمؤسسات التي يتكون منها المجتمع وخدمات هذه المؤسسات والتي يمكن توظيفها لخدمة مجتمع المدرسة والطلاب.

والأهم في عمل الأخصائي الاجتماعي هو التخطيط الجيد للعمل وفق ما يراه من أهداف يتطلب المجتمع المدرسي تحقيقها، وربط تخطيطه بدراسته المتأنية لهذا المجتمع بكل متغيراته وإعطاء مساحة من المرونة في التنفيذ وإشراك كل عناصر المجتمع المدرسي في وضع خطوط عريضة لخطته في العمل حتى تتناسب مع متطلبات المجتمع المدرسي. كذلك إيمانه بأهمية العمل الجماعي التعاوني المشترك

1- جلال عزيز فرمان ال محمد ,دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ,2014، الاربعاء 2020/5/20م
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=40694

سواء للطلاب أو الهيئة الإدارية والتدريسية أو المجالس والجماعات المدرسية وتوثيق كل أعماله بالكلمة والصورة الفوتوغرافية والمسجلة سواء بالصوت أو الصورة لتكون دليلاً ثبوتياً لأعماله ومرجعاً للتقييم المستمر لتحسين الأداء مستقبلاً.

هذا كله لا يحقق النجاح في العمل دون تنمية مهنية مستمرة سواء أكانت ذاتية أم عن طريق دورات تدريبية للإطلاع على كل ما هو جديد في ميدان العمل الاجتماعي من إصدارات وتجارب رائدة.

أما عن المعايير الأربعة التي يتم تقييم الأخصائي الاجتماعي المتميز بها فسنعطي نبذة مختصرة عن متطلبات كل معيار[1]:

– **أولاً: الالتزام السلوكي:** أن يمثل قدوة حسنة من حيث الالتزام السلوكي للطلاب والزملاء ويقدر أهمية الوقت في عمله ويداوم قبل موعد الدوام الرسمي ويتعامل مع الجميع باحترام متبادل، وأن يكون مخلصاً في أدائه لعمله وله دور إيجابي وفعال في المجتمع المدرسي، ويتمتع بعلاقته الطيبة مع أطراف المجتمع المدرسي وأولياء الأمور ويوظف هذه العلاقات لصالح عمله مع الطلاب سلوكياً وتربوياً.

– **ثانياً: المعرفة التخصصية:** أن يتمتع الأخصائي الاجتماعي بقدرات معرفية عالية في مجال تخصصه ويحافظ على تطوره المهني ويواظب على حضور كل ما يؤهله مهنياً من لقاءات وندوات تنظمها الوزارة أو الدوائر المحلية، ويبتكر في عمله من خلال تطوير شكل النشاط المدرسي، ويساعد الطلاب والمعلمين في كل ما يخص مجال العمل، ويبادر بإشراكهم في العمل التطوعي وخدمة البيئة المدرسية والمجتمع لبث العديد من القيم والسلوكيات الحميدة في نفوس الطلاب.

– **ثالثاً: المساهمات الإيجابية:** أن يكون للأخصائي الاجتماعي دوراً بارزاً في تنمية العلاقات الإنسانية والتواصل بين الزملاء في المجتمع المدرسي، ولديه قدرة على تحديد المشكلات المدرسية والاجتماعية والتعريف بها والتعامل معها بمسؤولية، ووضع المقترحات التي تساهم في علاجها، وله آراء تربوية قيمة يعرضها في شكل نشرات أو رسائل تفيد المجتمع التربوي وتساهم في الارتقاء بالأداء في مجال العمل الاجتماعي.

– **رابعاً: نتائج الأداء المتميز:** أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بالإعداد والتنظيم للأنشطة المدرسية وينظم الاشتراك في المسابقات العامة للنشاط المدرسي وينسق جهود المعلمين والطلاب لتحقيق أفضل النتائج لمدرسته، وعليه أن يطبق أساليب العمل المهنية في متابعة الطلاب وتحسين مستواهم الدراسي، ويطبق خطة متطورة للتوجيه الجمعي من بداية العام الدراسي تساهم في زرع عدد من القيم التربوية في نفوس الطلاب، وتكون خطة عمله مبنية على أسس تم دراستها في العام الدراسي الماضي وتعالج بعض

1- محمد سيد فهمي: مدخل في الخدمة الاجتماعية, مرجع سابق, ص3-6

الظواهر السلبية في العام الدراسي الحالي، وتوائم لظروف المجتمع المدرسي وتتفق مع سياسة وزارة التربية والتعليم. فالتميز في الاداء متاح للجميع فقط بتنظيم العمل والتخطيط الجيد والتوثيق المستمر لكل فعاليات العمل, والبحث عن مصادر المعرفة الحديثة, والتطوير المستمر للأداء, ووضع اهداف استراتيجية تتناسب مع الامكانيات المتاحة, وتوظيف كل الجهود وتنسيق المشاركات الجماعية للطلاب والهيئة الادارية والتدريسية لتحقيق هذه الاهداف.

ومما سبق يمكن القول بأن التميز في الأداء متاح للجميع فقط بتنظيم العمل والتخطيط الجيد والتوثيق المستمر لكل فعاليات العمل، والبحث عن مصادر المعرفة الحديثة، والتطوير المستمر للأداء، ووضع أهداف استراتيجية تتناسب مع الإمكانيات المتاحة، وتوظيف كل الجهود وتنسيق المشاركات الجماعية للطلاب والهيئة الإدارية والتدريسية لتحقيق هذه الأهداف.

الفصل الثالث

(الدراسة الميدانية)

تمهيد

تهدف هذه الدراسة إلى وصف دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة وتشخيصه وإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة بهدف فهمه وتحليله والوصول إلى معانيه, ومن أجل التحقق من مدى صدق فرضيات الدراسة وأهدافها، واتبعت الدراسة الطريقة الوصفية التي تعتمد على المسح الشامل الذي هو إحدى طرائق المنهج الوصفي.

فقد تم استهداف طلبة الثانوية كعينة للدراسة حيث بلغ عددهم (135) طالباً وطالبة علماً بأن عدد الطلاب في أول ثانوي 46 طالباً تصل نسبتهم الى34,1% من إجمالي الطلبة بينما كان عدد طلاب الصف الثاني ثانوي 48 طالباً وتصل نسبهم المئوية الى 35,6% أما طلاب الصف الثالث ثانوي بلغ عددهم 41 طالباً ويمثلون نسبة 30,4% من إجمالي الطلبة.

ـ السن

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عمر الطالب

العمر للفئة المستهدفة	العدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
14	2	1.5	1.5
15	25	18.5	20.0
16	39	28.9	48.9
17	47	34.8	83.7
18	19	14.1	97.8
19	3	2.2	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (1) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب عمر الطالب (الفئة العمرية) حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة تبلغ أعمارهم (17) سنة، وذلك بنسبة34,8%، تليها فئة الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (16) سنة، وذلك بنسبة28,9%، تليها فئة الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (15) سنة، وذلك بنسبة18,5%، تليها فئة الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (19) سنة، وذلك بنسبة2,2%، تليها فئة الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (14) سنة، وذلك بنسبة1,5%.

ويرى الباحثان هنا أن الالمام بالفئة العمرية لمفردات الدراسة تُعد من الأمور المهمة في تفسير المتغيرات الراهنة لأن عامل السن قد يؤثر تأثيراً مباشراً على مدى تقبل الطلاب للأخصائي الاجتماعي.

ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية يتضح أن التشكيلة الاجتماعية للعينة مكونة من مزيج من مختلف الأعمار وهذا المزيج من شأنه أن يولد اختلاف في منظومة القيم لدى كل فئة وبالتالي التجاوب والتعامل مع الأخصائي الاجتماعي.

ـ الفئة المستهدفة

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئة المستهدفة

نوع الفئة المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
ذكور	87	64.4	64.4
إناث	48	35.6	100.0
المجموع	135	100.0	

يبين الجدول الفئة المستهدفة من الذكور والبالغ عددهم 87 شخصاً وذلك بنسبة64,4% وعدد الإناث 48 وذلك بنسبة35,6% وموضح النسبة المئوية له للمجموع الكلي ومن بيانات الجدول رقم (2) يتبين اختلاف النوع لدى عينة الدراسة لما لهذا الاختلاف من دوراً بارزاً في نتائج الدراسة.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلة المدرسية

جدول(3) يوضح دور الأخصائي في حل المشكلة المدرسية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	108	80.0	80.7
إلى حد ما	20	14.8	95.6
لا أوافق	6	4.4	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم(3) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلة المدرسية حيث نجد أن الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلة المدرسية، وذلك بنسبة 80.0% بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما 14.8%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلة المدرسية، وذلك بنسبة 4.4%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7% وتستخدم القيم المفقودة عندما لا يكون هناك إجابة أو عندما يرفض المستجيب الإجابة على عبارة معينة ويقوم البرنامج بعلاج هذه المشكلة إحصائياً في حالة تعريفه بالقيم المفقودة والتي لا يدخل لها قيمة معينة فتظهر في محرر البيانات على هيئة نقطة. هي القيم المفقودة من متغير أو أكثر، والتي تحدث غالباً نتيجة جمع البيانات بطريقة غير صحيحة أو ارتكاب أخطاء عند إدخال البيانات، مما يؤثر سلباً على عملية إدارة البيانات، وعلى

الاستنتاجات التي يتم استخلاصها من خلال تحليل البيانات اذا لم يتم التعامل معها بالطريقة الصحيحة. مشكلة البيانات المفقودة من المشكلات البحثيّة الشائعة والمتكرّرة عند جمع البيانات أو تحليلها، وهي تعني أن يتمّ فقد جزء من بيانات العينة لأي سبب، ولأن الأساليب الإحصائية التي نستخدمها في تحليل البيانات تفترض دائماً وجود معلومات كاملة عن جميع المتغيّرات المستخدمة في التحليل، تعد البيانات المفقودة مشكلة كبيرة للباحثة، وعدم معالجتها بشكل مناسب قد يسبب للباحث بعض المشكلات كتقليل حجم العينة إلى حجمٍ غير ملائم، أو عدم تقدير التباين بشكل صحيح، أو الحصول على نتائج متحيزة.

ومن السابق يمكن القول بأن للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة دور هام في علاج المشكلات المدرسية شريطة أن يتناول الأخصائي الاجتماعي تلك الحالات أو المشكلات بطريقة ايجابية تتسم بالجدية والمتابعة الدقيقة.

فالأخصائي الاجتماعي هو الشخص المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والسلوكية والاجتماعية من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء كانت المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم بالبيئة المحيطة لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها واختيار الحل المناسب الذي يطرحه لنفسه، الشخص المؤهل المعد والمدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة هو: التنموي، والوقائي والعلاجي يقدم خدماته الإرشادية من خلال علاقة رسمية مهنية، لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها امكاناتهم وفق تخطيط منظم وهادف. فمهمة الأخصائي الاجتماعي تتمثل في مساعدة الطلاب على التحرر من مشكلات التخلف الدراسي والعائد إلى أسباب ذاتية تضعف من مستوى الذكاء العام، أو مدرسية لعدم توافق المواد مع ميولهم وقدراتهم وإهمال واجباتهم المدرسية وما يترتب على ذلك من مشكلات انفعالية كالتهرب من الحصص والمشاغبة وعدم الاستقرار بالمدرسة.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب داخل المدرسة.

جدول(4) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب داخل المدرسة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسب المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	3	2.2	2.2
أوافق	99	73.3	75.6
إلى حد ما	28	20.7	96.3
لا أوافق	5	3.7	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (4) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوك الطالب داخل المدرسة حيث نجد أن الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوك الطالب داخل المدرسة، وذلك بنسبة73,3% بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما 20,7%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوك الطالب داخل المدرسة، وذلك بنسبة3,7%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة2,2%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

أن مهارات تعديل السلوك تشمل السلوك الذى يسعى لاختيار أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والآراء إلى أشخاص آخرين والتأثير في أفكارهم وتوجهاتهم وإقناعهم بما نريد، كما أن الناس تتفاوت في قدراتهم الذاتية على استقبال المثيرات وتفسيرها, وترجمتها وأن تعديل السلوك يهدف إلى أن يكون الشخص نافعاً لنفسه وللآخرين وللمجتمع، مع إعادة اكتشاف الذات وتسويقها وعمل الإجراءات التصحيحية المطلوبة للوصول الى الاهداف المنشودة وتقديم المساعدة دون أن يطلب منك لاستعادة الدور القوي للأخصائي الاجتماعي والارتقاء بالمنظومة التعليمية ككل. كما يجب على الأخصائي الاجتماعي عند تعديله لسلوك الطلاب أن لا يغفل عن جوانب أساسية وهي سلامة الركائز الأساسية في سلوك الإنسان وهي الحواس, وأن تحقيق أهداف تعديل السلوك ليست في كل الأحوال بل قد تكون عملية الضبط وقتية وتحتاج الرعاية بشكل مستمر, وقد تصلح مع طالب وتختلف مع آخر وفق مبدأ الفروق الفردية وإن الباحث في حاجة الى المعرفة من أجل اختبار الاساليب والاستراتيجيات المختلفة ومعرفة متى وكيف ولماذا يستخدم أحدها دون غيرها وأن حجم المتغيرات والمعلومات التي يتلقاها الطالب من الوسائل التقنية الحديثة والتي تؤدي الى تغيرات ملموسة في السلوك وتتطلب إيجاد أساليب تطبيقية لمواجهة المشكلات.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة.

جدول(5) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة

نوع الإجابة	التكرار	النسب المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	60	44.4	45.2
إلى حد ما	60	44.4	89.6
لا أوافق	14	10.4	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (5) يتضح اتفاق وتساوي مفردات الدراسة الموافقة والموافقة إلى حد ما

فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة، وذلك بنسبة44,4% لكل منهما، بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة 10,4%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

إذ يعتبر التوتر والقلق من أكثر أنواع الاضطرابات المرضية انتشاراً في العالم بعد الاكتئاب، ويقصد بالقلق الاجتماعي هنا حالة التهيب من المواقف الاجتماعية التي تظهر على الفرد بسبب قصوره في المهارات الاجتماعية، بصورة تجعله أكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية التي يواجه فيها شعوراً بالخزي والاستياء، وهنا تكمن مهمة الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على التحرر من القلق وازالة التوتر عند حدوث مشكلة لهم.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار.

جدول(6) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسب المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	75	55.6	56.3
إلى حد ما	47	34.8	91.1
لا أوافق	12	8.9	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (6) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار حيث بلغت نسبة مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار55,6% بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما 34,8%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار، وذلك بنسبة8,9%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

وهذا يدل على قيام الأخصائي الاجتماعي على مساعدة الطلاب على الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس والتعود على تحمل المسئولية والتبعية وإبداء الرأي واحترام أداء الآخرين والتعاون والعمل والأمانة ومساعدة الآخرين من خلال المجالس المختلفة مثل مجالس الصفوف ومجالس

الأنشطة والمجالس الطلابية، والعمل على تكيف الطالب مع البيئة المدرسية وتبصيره بنظام المدرسة ومساعدته على الإستفادة من البرامج المتاحة وإرشاده إلى أفضل سبل الاستذكار الجيد.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة.

جدول(7) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	67	49.6	49.6
إلى حد ما	43	31.9	81.5
لا أوافق	25	18.5	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (7) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة حيث بلغت نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة 49,6% بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما31,9%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار، وذلك بنسبة18,5%. وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم التوجيه والارشاد والمعونة في المواقف السريعة التي يستقبلها الأخصائي الاجتماعي، تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الجمعي التربوي للطلاب لتعريفهم بدور الأخصائي الاجتماعي والنظم المدرسية وأهمية النشاط المدرسي والاستذكار الجيد ... الخ، وتقديم التوجيه والإرشاد في المواقف الفردية السريعة وتسجيلها موضحاً الإجراءات التي تم تنفيذها .

ومن السابق يشير الباحثان إلى الخدمة الاجتماعية تعتمد على تقديم المعونة الفنية من تدريب وتنمية مهارات وتنمية الوعي والادراك والنصح والإرشاد والتوجيه من أجل تحقيق الاهداف المرجوة.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب.

جدول(8) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسب المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	80	59.3	60.7
إلى حد ما	23	17.0	77.8
لا أوافق	30	22.2	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (8) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب حيث بلغت نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب 59,3%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب بنسبة22,2%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما وذلك بنسبة17,0%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ومن الجدول السابق رقم (8) يتبين موافقة أكثر من نصف مفردات الدراسة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب، وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق توافق النجاح، مع الإشارة إلى أن رعاية الطلاب المتفوقين وتكريمهم على مستوى المدرسة والمنطقة التعليمية تعد من البرامج الإرشادية. فالطالب المتفوق دراسياً يحتاج باستمرار إلى توفير الظروف المناسبة له وتشجيعه ورعايته للاستمرار في تفوقه وذلك بتوجيه يزيد من الاهتمام به وحث ولي أمره على متابعته وفق الرعاية التربوية المناسبة إلى تحقيق الشعور بالرضا عن النفس والدراسة لدى المتفوق لانعكاس أثره على تحصيله الدراسي ومحيطه الاجتماعي داخل المدرسة والأسرة.

ومما سبق يرى الباحثان إلى أن الأخصائي الاجتماعي لا يمكن أن ينجح في تنمية القدرات الإبداعية وفي أداء في دوره في تقديم الرعاية الاجتماعية لمجتمع الطلبة ومساعدة الطلاب على تأدية أدوارهم، ولمساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها، يجب أن يرتكز دوره على ثلاثة عمليات أساسية وهي وضع خطة العمل، تنفيذ البرنامج، تقويم النشاط.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة

جدول(9) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسب المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	58	43.0	43.7
إلى حد ما	44	32.6	76.3
لا أوافق	32	23.7	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (9) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسةحيث بلغت نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة43,0%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما 32,6%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة وذلك بنسبة23,7%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ومن الجدول السابق رقم(9) يتبين موافقة أغلبية مفردات الدراسة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية لطالب داخل المدرسة، وذلك وفقاً لطبيعة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي فإنه يتوفر لديه المعرفة والخبرة والقدرات والمهارات اللازمة، بما يمكنه العمل في المجال المدرس مع التلميذ وأسرته ومدرسته وبيئته ومجتمعه، واستخدامه أحسن استخدام ممكن لموارد وإمكانيات تلك العناصر بما يساعد التلميذ على التغلب على مشكلاته، ويساعد المدرسة على تحقيق رسالتها.

ويشير الباحثان هنا إلى أن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وفقاً لمنظور الممارسة العامة، تقوم على تنوع أساليب الممارسة المهنية في المواقف التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي المدرسي، فهو يتعامل مع المواقف المهنية بمجتمع المدرسة في إطار أبعاد متعددة، حيث أن عملية المساعدة تتطلب التعامل مع نسق العميل الأنساق المحيطة بما تتضمنه من نسق المنظمات والنظم المجتمعية، في ظل تعدد حاجات الإنسان ومشكلاته، ويعتمد الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ذلك على أساس معرفي متنوع وتشكيلة عريضة من المهارات وأساليب متنوعة مختارة من نماذج الممارسة لتمكينه من العمل والتدخل مع أنساق الهدف المختلفة الطلاب كأفراد أو جماعات، البيت والأسرة، مجتمع المنظمة، المجتمع المحيط وذلك بهدف تحقيق التغيير المخطط.

وهنا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يضع في اعتباره أن الطلاب هم العنصر الأساسي وأن الخدمة الاجتماعية لابد وأن تكون مرنة في المدرسة التي تعمل بحيث تتطور مع تنوع الاحتياجات والمشكلات الطلابية، وعلى الإمكانيات المتوفرة لهم وأن يستخدم في عمله مع الطلاب الأسلوب العلمي للمهنة، وأن يقوم بشكل دوري بتقويم خططه وبرامجه ومشروعاته الاجتماعية، وأن يكون تدخله المهني مسايراً للتقدم العلمي عامة وفي مهنته خاصة، لذلك يجب أن يطلع على المراجع، وألا يتردد في حضور الندوات والبرامج التدريبية، مع ضرورة الاهتمام بالتسجيل والتوثيق في كل خطوات عمله والعمل على

اكتشاف المواهب والمهارات والقدرات الطلابية وتوجيهها واستثمارها في النشاط المدرسي وإيجاد الحلول المناسبة للطلاب ذوي المشكلات الخاصة التي تحول دون تكيفهم المدرسي.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة

جدول(10) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسب المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	75	55.6	56.3
إلى حد ما	32	23.7	80.0
لا أوافق	27	20.0	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (10) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة حيث بلغت نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة55,6%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما بنسبة 23,7%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة وذلك بنسبة20,0%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3)، وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتنظيم المسابقات داخل المدرسة مثل (أوائل الطلبة، المعلم المثالي والطالب المثالي والتوجيه الجمعي والمسابقات الثقافية والأدبية والفنية، الخط العربي، الطالب المثالي، الصف المثالي، الشطرنج، وكذلك تنظيم الاشتراك في المسابقات العامة التي تنظمها الوزارة وتوجيه التربية الاجتماعية، الإشراف على تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية بكافة أنواعها والإعداد المسبق له.

ومما سبق شير الباحثان إلى أن كثير من الأهداف التربوية والتعليمية والتثقيفية والترفيهية يتم إنجازها من خلال الأنشطة، وقد أسهم النشاط الطلابي في إخراج نخبة من المبدعين في كافة العلوم والمعارف والآداب والرياضة والفنون وهذا يؤكد دور البرامج والأنشطة المدرسية في اكتشاف وصقل القدرات والمهارات ورعايتها.

ـ اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب.

جدول(11) يوضح اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	52	38.5	39.3
إلى حد ما	48	35.6	74.8
لا أوافق	34	25.2	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (11) يتضح توزيع عينة الدراسة حسب اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب، وذلك بنسبة 38,5% بينما بلغت نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما 35,6%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب وذلك بنسبة 25,2%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

يعتبر هذا الجانب من خصائص النمو عند طلبة المرحلة الثانوية من أبرز الجوانب وأشدها لفتاً للانتباه باستثناء الجانب الجسمي، وذلك لما يطرأ على الطلبة من تغيرات انفعالية ظاهرة، كونت لدى الكثير الانطباع بأنها مرحلة مشكلات وتصرفات غير سوية، والحقيقة أن الطلبة في مرحلة المراهقة إذا وجدوا الرعاية الملائمة والتوجيه السليم خلال هذه المرحلة المصحوبة بالتغيرات المتنوعة، وإذا نشأوا في بيئة معتدلة نقية، أوصلها ذلك إلى درجة عالية من الاستقرار.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة

جدول(12) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	83	61.5	62.2
إلى حد ما	30	22.2	84.4
لا أوافق	21	15.6	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (12) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة، وذلك بنسبة 61,5%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما بنسبة22,2%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي

الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة وذلك بنسبة 15,6%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ويشير الباحثان هنا إلى أن الدور الرئيسي والأساسي من وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة هو مساعدة الطلاب على الاهتمام بالدراسة وحل مشاكلهم المدرسية والتغلب عليها وتنمية المواهب والقدرات ومحاولة صقلها وإشباع احتياجات الطلبة لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها في المدرسة.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية

جدول(13) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	3	2.2	2.2
أوافق	57	42.2	44.4
إلى حد ما	46	34.1	78.5
لا أوافق	29	21.5	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (13) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية، وذلك بنسبة 42,2%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما بنسبة 34,1%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية وذلك بنسبة 21,5%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة2,2%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

وتتمثل المشكلات الصحية بالمشكلات الناجمة عن إصابة الطالب بأحد الأمراض المزمنة التي قد تؤثر على كفاءة الطالب، الأمر الذي يقلل من قدرة الطالب على الإستفادة من العملية التعليمية.

ويشير الباحثان هنا إلى إن الثقافة الصحية تعد من أهم المواضيع التي تتداولها الهيئات الاجتماعية في العالم لما وصلت إليه البشرية من مشاكل صحية واجتماعية وبيئية مع ولوج القرن الواحد والعشرين، والتثقيف الصحي عبارة عن تقديم المعلومات الصحية المهمة لنشر التوعية والإدراك عند الطلاب، إزاء تنامي خطورة وأهمية المشاكل الصحية، والطريق الى ذلك عبر تعريف الفرد ببيئته الصحية وتفهمه لما

يجري في داخله، وكيف ينظم مسيرته الصحية وإرشاده وتوجيهه لردع كل المخاطر المحيطة به ولتغيير جميع الأوضاع التي تسبب هذه المشاكل.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم

جدول(14) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	47	34.8	36.3
إلى حد ما	45	33.3	69.6
لا أوافق	41	30.4	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (14) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم، وذلك بنسبة 34,8%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما بنسبة 33,3%، تليها مفردات الدراسة التي لا توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الوالدين بضرورة متابعة أبناءهم وذلك بنسبة 30,0%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتبصير الوالدين بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية، كالدفء، والحنان والتفهم، والاهتمام، والتقدير والمساندة والتشجيع في نمو شخصية أبنائهم ومساعدتهم في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات، وتوعية الوالدين بضرورة تهيئة بيئة أسرية غنية بالمواد والمصادر والخبرات الثقافية والاجتماعية اللازمة لتمكينهم من التفوق من تنمية طاقاتهم وممارستهم للأنشطة والهوايات التي يميلون إليها داخل المنزل لصقل مواهبهم.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب

جدول(15) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية للطالب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	50	37.0	37.0
إلى حد ما	40	29.6	66.7
لا أوافق	45	33.3	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (15) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب حيث نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب، وذلك بنسبة37,0%، تليها مفردات الدراسة الغير موافقة بنسبة33,3%، تليها مفردات الدراسة التي الموافقة إلى حد ما وذلك بنسبة29,6%

ومن السابق يشير الباحثان إلى أن المرحلة الثانوية تعد من أخطر المراحل لعينة الدراسة كون هذه المرحلة التعليمية تقابل مرحلة المراهقة بالنسبة لعينة الدراسة حيث تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، وهي تتسم بالتجديد المستمر ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، فتبدأ التغيرات في مظاهر النمو المختلفة: الجسمية والفسيولوجية العقلية والاجتماعية، وبالتالي فالمراهقة من المرحل العمرية التي تمر بالفرد مثلها مثل أي مرحلة عمرية أخرى ولكن يأتي الاختلاف في حجم التغيرات النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي يمر بها المراهق ومن ناحية أخري حجم القرارات التي ينبغي على الآباء اتخاذها لتنشئة المراهق إما بطريقة صحيحة تتماشي مع متطلباته واشباع احتياجاته أو بطريقة خاطئة قد تؤثر وبشكل كبير على توافقه خلال المراحل التالية، الأمر الذي جعل فترة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الشخص.

ـ دور الأخصائي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب

جدول(16) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	77	57.0	57.8
إلى حد ما	21	15.6	73.3
لا أوافق	36	26.7	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (16) والذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب نجد أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب، وذلك بنسبة57,0%، تليها مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب بنسبة 26,7%، تليها مفردات الدراسة التي الموافقة إلى حد ما وذلك بنسبة15,6%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق

رقم(3). يقصد بالمشكلات الأسرية المشكلات الناجمة عن اضطراب في بناء أو وظائف الأسرة نتيجة لسوء العلاقات الأسرية أو الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين، وكذلك الاضطراب في وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة كاضطراب النموذج الأسري، وهي عوامل تؤثر على الطالب بشكل مباشر أو غير مباشر، بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن انخفاض دخل الأسرة أو كثرة عدد الأبناء أو انعدام مصدر الدخل في الأسرة مما يؤثر تأثيراً مباشر على إشباع الأسرة لحاجات أفرادها.

ـ دور الأخصائي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب

جدول(17) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	50	37.0	38.5
إلى حد ما	54	40.0	78.5
لا أوافق	29	21.5	100.0
المجموع	135	100.0	

من الجدول السابق رقم (17) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قيام الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب يتضح أن الفئة الأكبر من مفردات الدراسة توافق إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب، وذلك بنسبة40,0% تليها مفردات الدراسة الموافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب، وذلك بنسبة37,0%%، وتأتي في المرتبة الأخيرة عينة الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب، وذلك بنسبة21,5%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ومن الجدول السابق رقم (17) نستنتج إن الرفاق لهم تأثير في سلوك الطالب، وهكذا يتبين أن جماعة الرفاق وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد واكتمال نضج شخصيته وإعداده للحياة في مجتمعه وصلاح هذا الوسيط ينعكس في تكوين الفرد وسلوكه بالهداية والاستقامة وفساده يقوده إلي الانحراف.

ويشير الباحثان هنا إلى قيام الأخصائي الاجتماعي بمقابلة زملاء الطالب أو أصدقائه ممن يؤثرون عليه أو لهم اتصال به.

ـ دور الأخصائي في فهم علاقة الطالب بالمعلم

جدول(18) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في فهم علاقة الطالب بالمعلم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	66	48.9	50.4
إلى حد ما	45	33.3	83.7
لا أوافق	22	16.3	100.0
المجموع	135	100.0	

الجدول (18) يوضح موافقة الأغلبية من مفردات الدراسة على قيام الأخصائي الاجتماعي في فهم علاقة الطالب بالمعلم، وذلك بنسبة48,9%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي في فهم علاقة الطالب بالمعلم وذلك بنسبة33,3%، تليها مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في فهم علاقة الطالب بالمعلم، وذلك بنسبة16,3%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3)، ويتم وذلك من خلال النصائح والارشادات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للطلاب والتي تضمن لنجاح العلاقة بين المعلم والطالب ومن هذه النصائح يجب حفظ المكانة العظيمة للمعلم، فيجب أن تكون له مكانة الأب بالنسبة للطالب مما يحقق فوائد عظيمة للعملية التعليمية كلها.

ومن السابق يرى الباحثان إن للمعلم واجبات أخلاقية نحو الطالب، ومن مظاهر هذه الواجبات حرصه على الطالب كحرص الصديق على صديقه، مما يعود بالفائدة وذلك بالتغلب على أكبر قدر من صعوبات التعلم والتحصيل العلمي.

ـ قيام الأخصائي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس

جدول(19) يوضح قيام الأخصائي الاجتماعي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	35	25.9	25.9
إلى حد ما	47	34.8	60.7
لا أوافق	53	39.3	100.0
المجموع	135	100.0	

يتبين من الجدول السابق رقم(19) ارتفاع نسبة عدم موافقة مفردات الدراسة على قيام الأخصائي الاجتماعي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس حيث بلغت نسبة عدم الموافقة39,3%، تليها نسبة الموافقة إلى حد ما وذلك بنسبة 34,8%، وتأتي في المرتبة الأخيرة موافـقة مفردات الدراسة على قيـــام

الأخصائي الاجتماعي بإعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس، وذلك بنسبة25,9%. حيث تعتبر الزيارات التبادلية التي يعدها ويقوم بها الأخصائي الاجتماعي خطوة مهمة وفي الاتجاه الصحيح، كونها تُحدث حراكاً تعليمياً ونوعياً بين المدارس، ويستهدف الأخصائي الاجتماعي من هذه الزيارات في المقام الأول الطلبة لزيادة تحصليهم الدراسي ورفع كفاءاتهم العلمية، بالإضافة إلى تعزيز المبادرات التربوية والتعليمية الناجحة والإنجازات التي تحققت في المدارس.

ـ دور الأخصائي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي

جدول(20) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	85	63.0	63.0
إلى حد ما	36	26.7	89.6
لا أوافق	14	10.4	100.0
المجموع	135	100.0	

يتبين من الجدول السابق رقم(20) أن الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي، وذلك بنسبة63,0%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي، وذلك بنسبة26,7%، تليها مفردات الدراسة الغير الموافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي، وذلك بنسبة10,4% وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بحث الطلاب على العمل الجماعي كالرحلات والخدمة العامة والنظافة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسرح وذلك لاعتبار النشاط المدرسي ميداناً خصباً للتوجيه والإرشاد.

ـ قيام الأخصائي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء

جدول(21) يوضح قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	56	41.5	41.5
إلى حد ما	47	34.8	76.3
لا أوافق	32	23.7	100.0
المجموع	135	100.0	

يتبين من الجدول السابق رقم(21) أن الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء، وذلك بنسبة41,5%، تليها مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء،

وذلك بنسبة34,8%، تليها مفردات الدراسة الغير الموافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء، وذلك بنسبة23,7% وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتوعية الطلاب وتوجيههم إلي اختيار رفاقهم من الأخيار الصالحين ديناً وخلقاً وسلوكاً حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة وأن يجنبوهم مخالطة الرفاق السوء.

ـ قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم

جدول(22) يوضح قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	64	47.4	48.9
إلى حد ما	42	31.1	80.0
لا أوافق	27	20.0	100.0
المجموع	135	100.0	

يوضح الجدول السابق رقم(22) تفاوت آراء مفردات الدراسة حول قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم إذ يوافق مانسبتهم 47,4% على قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم، ويوافق إلى حد ما مانسبتهم 31,1% على قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم، بينما لا يوافق ما نسبتهم 20,0% على قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3)، وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الصحي والاجتماعي والمستوى الاقتصادي، نظراً لما يترتب على هذه المشكلات من إيجاد مشكلات مدرسية كالغياب، والاعتداء على الغير والنفور من الجو المدرس، وتختلف المشكلات باختلاف شخصية الطالب والموقف الذي يواجهه فقد تكون المشكلة دراسية أو نفسية أو أسرية أو اقتصادية أو صحية.. الخ،

وهذا كله من أجل تقديم المساعدات للطلاب، والوقوف بجانبهم بالشكل الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى مساعدة المؤسسة التعليمية في انجاز إلى ما تسعى إليه من أهداف.

ـ قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته

جدول(23) يوضح قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	3	2.2	2.2
أوافق	55	40.7	43.0
إلى حد ما	44	32.6	75.6
لا أوافق	33	24.4	100.0
المجموع	135	100.0	

يوضح الجدول السابق رقم(23) تفاوت آراء مفردات الدراسة حول قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته إذ يوافق مانسبتهم 40,7% على قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته، ويوافق إلى حد ما مانسبتهم 32,6% قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته، بينما لا يوافق ما نسبتهم 24,4% قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة2,2%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3)، ويتم ذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وتتركز تلك المساعدة النفسية في فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتنويره بمرحلة نموه التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والاجتماعية والفسيولوجية ومساعدته في التغلب على مشكلاته.

ـ قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية

جدول(24) يوضح قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	66	48.9	48.9
إلى حد ما	36	26.7	75.6
لا أوافق	33	24.4	100.0
المجموع	135	100.0	

يبين الجدول السابق رقم(24) تفاوت آراء مفردات الدراسة حول قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية إذ يوافق مانسبتهم 48,9% على قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويوافق إلى حد ما مانسبتهم 26,7% على قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية، بينما لا يوافق ما نسبتهم 24,4% قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية.

ومما سبق يشير الباحثان إلى أن للأنشطة المدرسية التي يشارك فيها الطلاب دور كبير في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية، فمن خلال النشاطات التي يقومون بها الطلاب يمكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها الطلاب، وبناءاً على ذلك يتم تحديد وسائل العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط المدرسي الموجه.

ـ دور الأخصائي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب

جدول(25) يوضح دور الأخصائي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	2	1.5	1.5
أوافق	57	42.2	43.7
إلى حد ما	41	30.4	74.1
لا أوافق	35	25.9	100.0
المجموع	135	100.0	

يبين الجدول السابق رقم(25) تفاوت آراء مفردات الدراسة حول قيام الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب إذ يوافق مانسبتهم 42,2% على قيام الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب، ويوافق إلى حد ما مانسبتهم30,4% على قيام الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب، بينما لا يوافق ما نسبتهم 25,9% على قيام الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة1,5%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3)، ويدل هذا على أهمية الأخصائي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، وأهمية الدور الذي يضطلع به أو يقوم به في المساهمة الفاعلة في صقل قدرات الطالب، وتوجيه استجاباته، وتهذيب دوافعه، وشحذ طاقاته، وتنظيم تفاعلاته، ودعم معاييره القيمة المرغوب فيها.. وغيرها من مهام ذات صلة بمكون الشخصية. وذلك بعد أن يتعرف الطالب على قدراته وميوله واستعداداته يتم ذلك عن طريق الأخصائي الاجتماعي والهيئة التدريسية بالمدرسة وولي الأمر والممارسات الشخصية في جماعات الأنشطة والأعمال التي يزاولها خارج المدرسة وداخلها، فإنه يقوم بالموازنة بين المعلومات المتوافرة لديه وبين قدراته وميوله واستعداداته.

ـ دور الأخصائي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب

جدول(26) يوضح دور الأخصائي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	53	39.3	40.0
إلى حد ما	43	31.9	71.9
لا أوافق	38	28.1	100.0
المجموع	135	100.0	

يوضح الجدول السابق رقم(26) اختلاف آراء مفردات الدراسة حول قيام الأخصائي الاجتماعي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب إذ يوافق مانسبتهم 39,3% على قيام الأخصائي الاجتماعي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب، ويوافق إلى حد ما مانسبتهم31,9% على قيام الأخصائي الاجتماعي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب، في حين لا يوافق ما نسبتهم 28,1% على قيام الأخصائي الاجتماعي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب، وتأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ومن معطيات الجدول السابق رقم(26) يمكن القول أنه لكي يحقق الأخصائي الاجتماعي أهدافه عليه استثمار الطاقات والقدرات المتوفرة لدى الطلاب بصفة عامة، والمتفوقين والمتميزون منهم في المجالات المختلفة للأنشطة المدرسية بصفة خاصة، لإفادتهم وإفادة مجتمعهم، وبذلك تسهم الخدمة الاجتماعية المدرسية في تزويد المجتمع ودعمه بالعنصر القادر على تحمل مسئولية خدمة المجتمع وتنميته، فهي بمثابة ميكانيزم فاعل في النسق التعليمي يمكنها الإستفادة وتوظيف العملية التعليمية في تنمية القدرات والمواهب المختلفة لمجتمع الطلاب.

ـ دور الأخصائي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم

جدول(27) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
بيانات مفقودة	1	.7	.7
أوافق	49	36.3	37.0
إلى حد ما	54	40.0	77.0
لا أوافق	31	23.0	100.0
المجموع	135	100.0	

الأخصائي الاجتماعي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم حيث بلغت نسيتها40,0%، تليها مفردات الدراسة الموافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب

ومساعدتهم وذلك بنسبة 36,3%، تليها أخيراً مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم وذلك بنسبة23,0%، وتأتي في المرتبة الأخيرة البيانات المفقودة وذلك بنسبة0,7%، وقد تم التطرق لموضوع وسبب هذ البيانات المفقودة في الجدول السابق رقم(3).

ومن المعطيات السابقة في الجدول السابق رقم(27) يتبين الدور البارز للأخصائي الاجتماعي في مساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغوط النفسية والخجل... الخ، والإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس، والإتزان الإنفعالي، والتعاون، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسئولية، وإنكار الذات، وذلك لما من شأنه تنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.

ـ دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب

جدول(28) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أوافق	43	31.9	31.9
إلى حد ما	42	31.1	63.0
لا أوافق	50	37.0	100.0
المجموع	135	100.0	

يوضح الجدول السابق رقم(28) ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب، وذلك بنسبة37,0%، تليها مفردات الدراسة الموافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب، وذلك بنسبة31,9%، تليها مفردات الموافقة إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب، وذلك بنسبة31,1%.

ويأتي دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب نتيجة الأمراض مرتبطة بالحالة النفسية والجسمية معاً وتظهر بشكل متوازي، وتلعب الخدمة الاجتماعية دور مهم في التعامل مع مرضى هذا المرض، وتتميز هذه الاضطرابات بتفوق الأعراض الجسمية على الحالة النفسية التي كثيراً ما يصعب ملاحظتها أو كشفها، وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب والتعامل معها.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

- تمهيد
- نتـــائج الدراســـــة
- توصيات الـدراسة
- خـــــــــاتمة

ـ تمهيد.

تناولت الدراسة موضوع ((دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية)) في محاولة منها للكشف عن ما يعترض عمل هذا الدور من سلبيات ومعوقات تُعيق عمل الأخصائي، وتُحد من أهميته ودوره، في الوقت نفسه الكشف عن ما يترتب على تزايد دوره في المجال المدرسي من إيجابيات يمكن تفعيلها واستثمارها لمصلحة المؤسسات التعليمية في المجتمع.

ومما تقدم يأمل الباحثان أن تكون الدراسة قد قدمت الاختبار العلمي المناسب لبعض التساؤلات التي وضعت وخضعت للاختبار، وكشفت عن بعض القضايا المهمة والمتعلقة بدور((الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية)) وذلك من أجل التأصيل لمفهوم الأخصائي وإجلاء ولو حقيقة معينة من حقائق موضوع الدراسة كمحاولة إلى جانب المحاولات الكثيرة التي وضعها الباحثون الاجتماعيون المتخصصون في الدراسات الاجتماعية لتدعيم أسس وقواعد البحث العلمي ودفعه إلى الأمام، خاصة وأن المجتمع اليمني يتطلع للقضاء على مظاهر التخلف، وتحقيق تقدم في المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية، وبالتالي يصبح من المناسب أن يسهم العلم في قضية التعليم وذلك من أجل الكشف عن أهم المعوقات التي تعوق هذا الدور.

ويتوقع الباحثان أن يكون لنتائج دراستها أهمية في توجيه دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. فدور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي لا يقتصر على النواحي التعليمية فقط بل يتعدى ذلك إلى النواحي الأخرى في المجتمع.

ـ نتـــائج الدراســـــة

كشف التحليل الميداني للمعطيات التي تم جمعها حول موضوع ((دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية من وجهة نظر طلاب الثانوية)) عن عدد من النتائج التي تشخص هذه الظاهرة البحثية في علاقتها بعدد من المؤشرات، كذا تُلخص دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من وجهة نظر طلاب الثانوية وما يترتب على هذا الدور من سلبيات وإيجابيات، وفي ضوء هذه النتائج تم مناقشة تساؤلات الدراسة والإجابة عليها، فلكل دراسة علمية مجموعة من النتائج المختلفة التي تمس جميع المجالات تقريباً ورغم توصل الدراسة إلى نتائج مختلفة ومتعددة فإن الموضوعية تفرض علينا الالتزام بما حددته أهداف الدراسة وفرضيتها وبالرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجه الباحثان أثناء فترة البحث خاصة تلك المتعلقة بنقص المراجع وصعوبة الظروف التي تحيط بمجتمع البحث، ولذلك سوف يتم التعرض إلى هذه النتائج حسب المحاور التي تتضمنها الاستمارة، ويمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتـــي:

– بينت نتائج الدراسة أن الفئات العمرية من سن (16، 17) سنة تمثل أغلبية الفئات العمرية لمفردات الدراسة في المؤسسات التعليمية في مجتمعات الدراسة، وذلك بنسبة28,9% و34,8% على التوالي. وتجمع هذه الفئات بين ((فئة الشباب)).

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الذكور، وذلك بنسبة64,4%. أي أن معظم مفردات الدراسة هم من الذكور.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة يوافقون قيام الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلة المدرسية، وذلك بنسبة80,0%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوك الطالب داخل المدرسة، وذلك بنسبة73,3%.

– تتفق وتتساوى مفردات الدراسة الموافقة والموافقة إلى حد ما فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي في إزالة التوتر بين الطلبة، وذلك بنسبة44,4% لكل منهما.

قيام الأخصائي الاجتماعي في

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الذين يوافقون على قيام الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار55,6%

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الذين يوافقون على قيام الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الطلبة وتوجيههم عند حدوث مشكلة 49,6%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب 59,3%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الفردية التعليمية للطالب داخل المدرسة43,0%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في إقامة الأنشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة55,6%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب، وذلك بنسبة 38,5%.

– ارتفاع نسبة مغردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطالب على الاهتمام بالدراسة، وذلك بنسبة 61,5%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالب بحل المشاكل الصحية، وذلك بنسبة 42,2%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في توعية الأسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب، وذلك بنسبة 37,0%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الظروف الأسرية المحيطة بالطلاب، وذلك بنسبة 57,0%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق إلى حد ما على قيام الأخصائي الاجتماعي في معرفة تأثير الرفاق على الطلاب، وذلك بنسبة40,0%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة التي توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في فهم علاقة الطالب بالمعلم، وذلك بنسبة48,9%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي بإعداد خطط لتبادل الزيارات بين المدارس حيث بلغت نسبة عدم الموافقة39,3%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الجماعي، وذلك بنسبة63,0%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطالب على حسن الاختيار للأصدقاء، وذلك بنسبة41,5%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بمناقشة الطلاب بمشاكلهم ومحاولة مساعدتهم وذلك بنسبة47,4%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطالب على فهم ذاته وذلك بنسبة40,7%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية وذلك بنسبة48,9%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الطالب وذلك بنسبة42,2%.

– الغالبية العظمى من مفردات الدراسة توافق على قيام الأخصائي الاجتماعي في وضع المهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب، وذلك بنسبة39,3%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الموافقة إلى حد ما حول قيام الأخصائي الاجتماعي في دراسة الضغوط النفسية لدى الطلاب ومساعدتهم حيث بلغت نسبتها40,0%.

– ارتفاع نسبة مفردات الدراسة الغير موافقة على قيام الأخصائي الاجتماعي في تحديد العوامل الجسيمة والنفسية المؤثرة على الطلاب، وذلك بنسبة37,0%.

بالإضافة إلى النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة وهي على النحو التالي:-

– إن المدرسة الثانوية تمثل انتقال مهم بالنسبة للفرد والمجتمع وإنجازاً كبيراً، هذا يعني ضرورة العمل الجاد الذي يتطلب تضافر مجموعة كبيرة من الجهود، منها الجهود المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية بالدرجة الأساسية، للوصول إلى حالة من حالات الاستثمار الأمثل للإنسان واستغلال امثل للجهد والمال والزمن.

– إن المدرسة الثانوية تضم بين جدرانها الطلبة– بنين وبنات– الذين تقع أعمارهم في سن المراهقة، في هذا السن تحدث تغيرات بيولوجية وسيكولوجية ويرافقها متطلبات اجتماعية كثيرة لسد احتياجات هذه التغيرات، مما يتولد نتيجتها معوقات ومشكلات لا تحصى أمام الطالب المراهق تكون بحاجة إلى حلول ومعالجات ناجعة.

– اغفال وسائل الإعلام والاتصال لأهمية العمل المهني الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية المدرسية وما يقدمانه من خدمات تربوية واجتماعية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين علمياً وعملياً للعمل في المجال التربوي والتعليمي.

6- إن مجـال التربيــة والتعلـيم الآن بحاجــة ماســة لوجـود الخدمــة الاجتماعيــة المدرســية والأخصــائيين الاجتماعيين ذوي القدرات والمهارات العلمية الجيدة، لمعالجة الظواهر والمظاهر السلبية المتفشية بين أبنائنا الطلبة.

لقد خلص البحث من خلال النتائج المتوصل إليها وإن كانت بسيطة إلى أن للأخصائي الاجتماعي أثر كبير ودور بارز في المجال المدرسي.

ـ توصيات الـدراسة

وبعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة رأى الباحثان ضرورة طرح العديد من التوصيات التي ترى أن الأخذ بها من قبل الجهات ذات العلاقة سيُسهم في تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وبما يعزز من العلاقات بين الأخصائي والطلاب بوجهها الإيجابي، وهذه المقترحات تعول عليها الدراسة في إحداث تغييرات واسعة في مختلف المؤسسات التعليمية. وتتمثل هذه التوصيات بالآتي:

1- ضرورة البدء بدراسات معمقة تبين أهمية العمل المهني الاجتماعي والتربوي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. وما يمكن أن يقدمه من خدمات تربوية واجتماعية للطالب والمدرسة والمؤسسة التربوية عموماً.

2- ضرورة أن يبادر قسم الاجتماع وفروع الخدمة الاجتماعية بالتنسيق مع الهيئات التربوية والتعليمية في وزارة التربية عن طريق إصدار النشرات وعقد الندوات التي تبرز وتوضح أهمية العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وقدرته وقابليته على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة أو التي تحدث في المدرسة ككل بما يمتلكه من رغبة في العمل ومن رصيد علمي ومعرفي.

3- ضرورة اعتبار الخدمة الاجتماعية المدرسية جزءَ مكملاً للعمليات التربوية وجزءَ لا يتجزأ من مجمل العملية التعليمية وضرورة الدعم الإداري لهذه العمليات.

4- ضرورة إدخال الخدمة الاجتماعية بوصفها وظيفة لها دورها الفعال في المجتمع بصورة عامة. وفي جميع المراحل الدراسية بصورة خاصة والسعي على أن تعمم هذه الوظيفة في كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.

6- ضرورة حث وسائل الإعلام وحشد طاقاتها من أجل توضيح وتبيان المشكلات التي يعاني منها الطلبة خصوصاً في المدرسة الثانوية فضلاً عن توضيح من يقوم بالعمل على تخفيف حدة هذه المشكلات ومعالجتها بالتعاون مع إدارة المدرسة، فضلاً عن التعاون مع المنظمات المعنية بالإرشاد التربوي الإعلامي.

9- ضرورة وضع إستراتيجية للبرامج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية والعلمية والاجتماعية والثقافية والترويجية لتحقيق التنمية الذاتية لمجتمع المدرسة، ومقابلة احتياجات الطلاب المتنوعة، بالصورة التي تنمي القدرة على الإبداع والابتكار.

10- ضرورة إعداد برنامج شامل حول التفوق والمتفوقين وأسس رعايتهم، يشارك فيه أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة، وذلك لتبادل الآراء واكتساب المهارات التي تثري تعاملهم من الطلاب المتفوقين وتطبيق أنسب الوسائل العلمية في رعايتهم.

11- توثيق الصلات بين المدرسين والطلاب المتفوقين وحل مشكلاتهم التعليمية للنهوض بالمستوى العلمي لهم، واقتراح ما يلزم من الإستراتيجيات التربوية في التعامل معهم.

12- الاهتمام بتعدد الأنشطة داخل نسق المدرسة، لتتناسب مع قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم المتنوعة، ويكون هذا تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي.

13- اقتراح ما يلزم لتحسين مناخ العمل في مجتمع المدرسة عموماً والمنهج الدراسي خصوصاً بما يشبع احتياجات الطلاب.

كانت تلك أهم التوصيات التي يرى الباحثان قيمتها التطبيقية, راجية أن تتهيأ الظروف المناسبة للاستفادة التطبيقية منها في إحداث تغيير لدور الأخصائي الاجتماعي, وبهذا فقط تتحقق الإستفادة التطبيقية من نتائج البحوث والدراسات, وهو الذي يدفع بقوة إلى إجرائها وبذل المزيد من الجهد والتكاليف لتقدمها.

ـ خـــــــــاتمة.

بعد كل ذلك تتضح أهمية الأخصائي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، وأهمية الدور الذي يضطلع به الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تبرز أولها في المساهمة الفاعلة في صقل قدرات الطالب، وتوجيه استجاباته، وتهذيب دوافعه، وشحذ طاقاته، وتنظيم تفاعلاته، ودعم معاييره القيمة المرغوب فيها.. وغيرها من مهام ذات صلة بمكوّن الشخصية، ولذا فنحن نهيب بالإدارة المدرسية عدم التقليل من أهمية المهنية والتجاوز فيها، وألا يغرقوا الأخصائي الاجتماعي بأعمال إدارية تخرج عن نطاق الوظيفة، وتباعد بينها وبين إبداعات الدور وما ينتج عنه من سلوكيات، مما يدخله في صعوبات ومشكلات وتوترات تؤثر بالسلب في طبيعة المهنة وما يُحاط بها، مما يدفع البعض للعزوف عن الانتماء إليها أو الارتباط بها، وذلك لعدم الاستبصار بأهمية المهنة ومتطلباتها وأبعادها، والسعي الحثيث للتمييز بينها وبين مهام وواجبات الإشراف الفني والتربوي والإداري والإرشاد الطلابي.

وفى النهاية يجب أن نعرف أن للأخصائي الاجتماعي عدة أهداف في عملية خدمة الفرد وفى عدة مجالات أخرى منها المجال المدرسي والذي يمكن أن نعرفه على أنه من أهم المجالات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وذلك لأهمية دورة في هذه المرحلة بالذات وهى مرحلة نمو الطفل وتفتح عقله ومساندته في كافه الجوانب منها الاجتماعية والنفسية والصحية وكل ما يتعلق بهذا الطفل حتى نبنى مجتمع صالح يقدر على تحمل المسئولية، وأيضاً يمكننا أن نقول بأن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يكون ذو علم واسع ومعرفة كبيرة حتى يستطيع أن يتعايش ويتعامل مع كافة المشكلات والتي تتعلق بالفرد في جميع المجالات الطبية والاجتماعية والنفسية وكذلك الاقتصادية وغيرها من المشاكل التي تواجه الرد والجماعة وكذلك المجتمع.. ونتمنى ان نكون قد وفقنا في بحثنا.

المراجع

ـ الكتب العربية:

- إبراهيم عبد الهادي المليجي: تنظيم المجتمع: مداخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003م.
- أبوبكر حسانين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الطبعة (2)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982م.
- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، الطبعة (2)، دار الطليعة، بيروت، 1986م.
- احمد عبد الحكيم السنهوري: أصول خدمة الفرد–مكتبة الانجلو المصرية–القاهرة1982م.
- احمد كمال أحمد: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، القاهرة، 1984م.
- أحمد مصطفي خاطر، ومحمد بهجت جاد الله كشك: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989م.
- سيد حسانين وآخرون: دراسات في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1969م.
- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م.
- عبدالخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, المكتبة العصرية, جمهورية مصر العربية, 1988م.
- عبدالخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الالفية الثانية الى الالفية الثالثة، المكتبة العصرية، بورسعيد، 2007م.
- عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في المجال النامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة1980م.
- عبد المحيي محمود: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م.
- لويس كامل مليكه: سيكولوجية الجماعات والقيادة، الطبعة(3)،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1970م.
- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي، الطبعة(3)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009م.
- محمد البدوي: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، دار النشر غير مكور، 2005م.

– محمد سلامة غباري: مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009م.
– محمد سيد فهمي: مدخل في الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2001م.
– محمد شفيق: البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م.
– محمد عويس: البحث في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
– محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية المدرسية، الطبعة(2)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1996م.
– محمود فدوي: المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1995م.
– معتز غباشي: دليل منهاج عمل الاختصاصي الاجتماعي بالمدارس، الشارقة، الطبعة التجريبية، 2008م.
– معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، منشورات دار الآفاق الحديثة، بيروت، لبنان، 1996م.

ـ الرسائل العلمية:

– أيمن محمد مرسي: العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1996م.
– جمال محمد موسى: تقويم دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق المهني بمؤسسات تأهيل المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1995م.
– حسن أحمد سعد جودة: تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني، ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، 2012م.
– زيدان خليل: العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد وتخفيف من الشعور بالإغتراب لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة الفيوم، 1992م.
– عبد الستار محمد إبراهيم: بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المساهمة في الكفاءة الذاتية لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، مدينة قنا، مصر، 2007م.
– هالة فالح أحمد البدراني: العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وأهميته في المدارس الثانوية، دراسة نظرية اجتماعية، رسالة تقدمت بها، إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع (ماجستير غير منشورة)، 1423 هـ 2002م.

ـ ندوات ومؤتمرات:

– جبران يحي عبد الله: تنمية المهارات الإجتماعية والمشاركة الوجدانية، ورقة عمل حقيبة تدريبية في التربية النفسية، المملكة العربية السعودية، 2004م.

ـ مواقع الإلكترونية:

– جلال عزيز فرمان ال محمد, دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ,2014، الجمعة 2020/6/5م.
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=40694

– فتحيّة سالم الشبلـي, فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية, الجعة 2020/6/5م
http://httpalfarachablogspotcom.blogspot.com/2010/11/blog-post.html

– فتحية سالم الشبلي , مبادئ الخدمة الاجتماعية , 2012, الجمعة 2020/6/5م
http://httpalfarachablogspotcom.blogspot.com/2012/04/normal-0-false-false-false-en-us-x-none_7001.html

– محمود عبدالعليم , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي, الخميس 2020/5/7م
#http://www.siironline.org/alabwab/mogtama%20(23%20)/340.htm

– وجدي محمد بركات , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي, الخميس 2020/5/7م
http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4300340/l1.pdf

الملاحق

الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل
كلية اللغات والعلوم الانسانية
قسم الخدمة الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

يقوم الباحثان بإعداد دارسة بكالوريوس بعنوان: دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الأهلية دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من طلاب الثانوية في مدارس مديرية السبعين وبإشراف من الدكتور كامل العليمي

لذا يرجى من حضرتكم الإجابة على فقرت الاستبيان بموضوعية علما بأن كل ما يرد في إجاباتكم سيكون موضع احترم وتقدير وسوف يعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وعليه لا داعي لكتابة الاسم أو أي معلومات شخصية تدل على شخصكم الكريم و وسوف نزودكم بالنتائج التي تتوصل إليها الدارسة إن رغبتم في ذلت

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

الباحثان

فادية احمد السياني

طاهر محسن الشامي

اولاً : البيانات الاولية

الصف :- .....

السن :-..... **النوع :- ذكر ( ) انثى ( )**

الرقم	الفقـــــــرات	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
يقوم الاخصائي الاجتماعي بالاتي				
1	حل المشكلات المدرسية			
2	تعديل سلوك الطالب داخل المدرسة			
3	إزالة التوتر بين الطلاب عند حدوث مشكلة			
4	مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار			
5	ارشاد الطلاب وتوجيههم عند حدوث مشكلة			
6	تنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب الموهوبين			
7	تنمية المهارات الفردية التعليمية للطلاب داخل المدرسة			
8	اقامة الانشطة الثقافية للطلاب داخل المدرسة			
9	الاهتمام بالنمو الفكري للطلاب			
10	تشجيع الطلاب على الاهتمام بالدراسة			
11	توعية الطلاب بالمشكلات الصحية			
12	عمل مقابلات مع الوالدين لتوعيتهم بضرورة متابعة ابنائهم			
13	توجيه الاسرة بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب			

ثانياً : الخدمات التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي

الرقم	الفقـــــــرات	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
يقوم الاخصائي الاجتماعي بالاتي				
1	دراسة الظروف الاسرية المحيطة بالطالب			
2	معرفة الرفاق وتأثيرهم على الطالب			
3	محاولة فهم علاقة الطالب بمعلمه			
4	اعداد خطة لتبادل الزيارات بين المدارس			
5	تشجيع الطلاب على المشاركة في العمل الجماعي			
6	ارشاد الطلاب المستمر على حسن اختيار الاصدقاء			
7	مناقشة الطلاب في مشكلاتهم ومحاولة مساعدتهم			
8	مساعدة الطالب على فهم ذاته			
9	تشجيع الطلاب على المشاركة في الانشطة المدرسية			
10	المشاركة في برامج خاصة بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب			
11	اقامة مهرجانات لتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب			
12	دراسة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب ومساعدته			
13	تحديد العوامل الجسمية والنفسية المؤثرة على الطالب			